الموقف العربي _ الصهيوني من الكتاب الابيض البريطاني (١٩٢٢_١٩٣٩) دراسة تاريخية

الباحثة: م.م ميسر كاظم شرهان
maysar.k.shrahan@aliraqia.iq
رئاسة الجامعة العراقية المكتبة المركزية

The Arab-Zionist Position on the British White Papers (1922–1939): A Historical Study

Asst. Lecturer Maisar Kadhim Sharhan
Work Location: presidency of Al-Iraqia university ,central Library

المستخلص

يتناول هذا البحث دراسة تحليلية لمواقف كل من العرب والحركة الصهيونية تجاه سلسلة الكتب البيضاء التي أصدرتها الحكومة البريطانية خلال فترة الانتداب على فلسطين بين عامي ١٩٢٢ و١٩٣٩. وقد جاءت هذه الوثائق كمحاولات بريطانية لإعادة ضبط سياستها في فلسطين في ضوء تصاعد التوتر بين العرب واليهود، وتزايد الضغط الدولي والمحلي الناتج عن الهجرة اليهودية والاحتجاجات العربية يستعرض البحث الخلفية التاريخية للانتداب البريطاني، ثم يسلط الضوء على مضمون الكتب البيضاء الثلاثة الرئيسة (١٩٢٢، ١٩٣٠، ١٩٣٩) ، مع تحليل دقيق لمضامينها السياسية وتأثيراتها على الأرض. ويركز البحث على ردود الفعل العربية التي تراوحت بين الرفض والتحفظ، وعلى المواقف الصهيونية التي نظرت لهذه الوثائق بوصفها تهديدًا مباشرًا للمشروع الصهيوني. كما يناقش البحث كيف استخدمت بريطانيا هذه الوثائق كأدوات سياسية لتأجيل الحسم وتفادي الانحياز الصريح ويخلص البحث إلى أن الكتب البيضاء لم تُحقّق تسوية عادلة، بل ساهمت في تعميق الخلاف بين الطرفين، وأنها عكست ارتباك السياسة البريطانية بين التزاماتها المتناقضة تجاه كل من العرب والصهاينة. ويوضح البحث أن هذه المرحلة شكلت أساسًا للعديد من ملامح الصراع المستمر حتى اليوم.

الكلمات المفتاحية : الانتداب البريطاني – القضية الفلسطينية – السياسة الصهيونية

Abstract

This research presents an analytical study of the positions held by both the Arabs and the Zionist movement regarding the series of White Papers issued by the British government during its mandate over Palestine between 1922 and 1939. These documents represented British attempts to recalibrate its policy in Palestine in light of rising tensions between Arabs and Jews, as well as increasing local and international pressure resulting from Jewish immigration and Arab protests.

The study begins by outlining the historical background of the British Mandate, then focuses on the content of the three main White Papers (1922, 1930, and 1939), offering a detailed analysis of their political implications and practical effects on the ground. It highlights the Arab responses, which ranged from rejection to reservation, alongside the Zionist positions, which viewed these documents as direct threats to the Zionist project.

Furthermore, the research explores how Britain employed these White Papers as political tools to postpone decisive action and avoid overt bias. The study concludes that the White Papers failed to establish a just settlement and instead deepened the divide between the two parties. They also reflected the confusion in British policy, caught between its conflicting commitments to both Arabs and Zionists. Ultimately, the research demonstrates that this period laid the groundwork for many aspects of the ongoing conflict today.

Keywords: The British Mandate – The Palestinian Cause – The Zionist Policy

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

تُعَدّ القضية الفلسطينية من أكثر القضايا تعقيدًا وتشابكًا في التاريخ السياسي الحديث والمعاصر، إذ ارتبطت بعوامل محلية وإقليمية ودولية جعلت منها محورًا دائمًا للصراع بين القوى الكبرى. وقد مثّل الانتداب البريطاني على فلسطين منذ عام ١٩٢٠ مرحلة محورية في صياغة ملامح هذا الصراع، حيث كان للسياسة البريطانية دورٌ أساسي في ترسيخ المشروع الصهيوني من جهة، وفي إضعاف الموقف العربي من جهة أخرى. ولم يكن هذا الصراع مجرد نزاع محلي، بل كان انعكاسًا لتوازنات القوى العالمية خلال فترة ما بين الحربين العالميتين [١] .

لقد بدأت جذور المشروع الصهيوني في فلسطين قبل الانتداب البريطاني، إذ سعى اليهود إلى تنظيم الهجرة والاستيطان منذ أواخر العهد العثماني. فقد شهد عام ١٨٨٢ إنشاء أول مستوطنة صهيونية في فلسطين، ثم جاء المؤتمر الصهيوني الأول في مدينة بازل عام ١٨٩٧ برئاسة ثيودور هرتزل ليضع الأسس الفكرية والسياسية للحركة الصهيونية العالمية، حيث أكّد على أن إقامة وطن قومي لليهود في فلسطين هو الهدف المركزي للحركة[٢] . ومع اندلاع الحرب العالمية الأولى، وجد قادة الصهيونية فرصتهم للتقارب مع بريطانيا، الأمر الذي تُوّج بإصدار وعد بلفور في ٢ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩١٧، الذي أعلن دعم بريطانيا لإنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين، ليصبح هذا الوعد المرجع الأساسي الذي قامت عليه الهجرة اليهودية والسياسات الاستيطانية في العقود التالية .

بعد الحرب العالمية الأولى، وُضعت فلسطين تحت الانتداب البريطاني وفقًا لقرارات مؤتمر سان ريمو عام ١٩٢٠، وأخذت بريطانيا على عاتقها تنفيذ وعد بلفور بوسائل مختلفة، شملت تسهيل الهجرة اليهودية، وتشجيع الاستيطان، ومنح الامتيازات الاقتصادية للصهاينة، وتعيين شخصيات صهيونية في مواقع حساسة مثل تعيين هربرت صموئيل[٣] كمندوب سامٍ على فلسطين عام ١٩٢٠[٤] . وقد أثارت هذه السياسة رفضًا واسعًا بين العرب الفلسطينيين الذين رأوا فيها تهديدًا مباشرًا لوجودهم السياسي والاجتماعي، مما دفعهم إلى تنظيم الثورات والاحتجاجات، بدءًا من أحداث ١٩٢٠ مرورًا بثورة البراق عام ١٩٢٩ وصولًا إلى الثورة الكبرى عام ١٩٣٦[٥] .

إزاء تصاعد حدة الصراع في فلسطين، لجأت بريطانيا إلى إصدار مجموعة من الوثائق الرسمية التي عُرفت باسم **الكتب البيضاء** .فقد صدرت هذه الكتب أعوام ١٩٢٢ و١٩٣٠ و١٩٣٩، وكانت تهدف نظريًا إلى إعادة تنظيم السياسة البريطانية في فلسطين وتهدئة التوتر بين العرب واليهود. غير أن هذه الكتب لم تعكس سياسة متوازنة بقدر ما جاءت لتبرير السياسات الاستيطانية، أو محاولة إرضاء أحد الطرفين بشكل مرحلي بما يخدم المصالح البريطانية العليا في المنطقة[٦] .

تكمن **أهمية هذا البحث** في كونه يدرس هذه الكتب البيضاء الثلاثة دراسة تحليلية مقارنة، من خلال الوقوف عند مواقف العرب والحركة الصهيونية منها. فالكتب لم تكن مجرد نصوص إدارية، بل محطات مفصلية شكّلت التحولات في مسار القضية الفلسطينية. وقد أظهرت ردود الفعل العربية وعيًا بخطورة المشروع الصهيوني وتواطؤ بريطانيا معه، فيما نظرت الحركة الصهيونية إليها كخطوات مرحلية نحو تحقيق هدفها النهائي بإقامة دولة يهودية[٧] .

أما **مشكلة البحث** فتتلخص في محاولة الإجابة عن السؤال الرئيس:

إلى أي مدى عبّرت الكتب البيضاء البريطانية (١٩٢٢–١٩٣٩) عن سياسة متوازنة بين العرب واليهود، وما طبيعة المواقف العربية والصهيونية منها؟

وتقوم **فرضية البحث** على أن هذه الكتب لم تكن سوى محاولات مرحلية لامتصاص الغضب العربي واحتواء التوترات، لكنها في حقيقتها مالت إلى خدمة المشروع الصهيوني وتثبيت أركانه، وهو ما أدى إلى تعميق الهوة بين العرب وبريطانيا وتصعيد المقاومة العربية[٨] .

سيعتمد البحث على **المنهج التاريخي التحليلي**، من خلال تتبّع نصوص الكتب البيضاء وتحليلها، ودراسة ردود الفعل العربية والصهيونية تجاهها، مع ربط ذلك بالسياق الدولي العام. كما يستند البحث إلى مجموعة من **المصادر الأولية** مثل نصوص الكتب البيضاء نفسها، وتقارير اللجان البريطانية (لجنة شو، لجنة بيل)، إلى جانب مذكرات القادة البريطانيين. كما دروزة، ووليد الخالدي، وياسين يعتمد على **المصادر الثانوية** من دراسات أكاديمية عربية وأجنبية تناولت هذه المرحلة، مثل كتابات محمد عزت سويد، إضافة إلى أعمال باحثين غربيين أمثال ألبرت حوراني وشارلز سميث[٩].

وقد جرى تقسيم البحث إلى ثلاثة مباحث رئيسة

المبحث الأول: الكتاب الأبيض لعام ١٩٢٢ (تشرشل) والمواقف العربية والصهيونية منه

المبحث الثاني: الكتاب الأبيض لعام ١٩٣٠ (باسفيلد) وردود الفعل العربية والصهيونية عليه

المبحث الثالث: الكتاب الأبيض لعام ١٩٣٩ (مكدونالد) والمواقف المختلفة منه

ويُختتم البحث بخاتمة تُعرض فيها النتائج المستخلصة، مع إبراز أثر هذه السياسة البريطانية في مسار الصراع العربي–الصهيوني حتى عام ١٩٤٨.

المبحث الاول

المطلب الاول: الانتداب البريطاني على فلسطين وصدور الكتاب الأبيض لعام ١٩٢٢ (وثيقة تشرشل)

يُعد الانتداب البريطاني على فلسطين من أبرز مراحل التاريخ الفلسطيني الحديث، إذ أسهم بشكل مباشر في إحداث تحولات جذرية في البنية السياسية والاجتماعية لفلسطين، وفتح الطريق أمام تنفيذ المشروع الصهيوني.

جاء فرض الانتداب البريطاني على فلسطين عقب هزيمة الدولة العثمانية في الحرب العالمية الأولى، إذ تقاسمت الدول الاستعمارية، وعلى رأسها بريطانيا وفرنسا، مناطق النفوذ العثمانية بموجب اتفاقية سايكس–بيكو 1916) . وفي مؤتمر سان ريمو المنعقد في ٢٥ نيسان ١٩٢٠، تقرر وضع فلسطين تحت الانتداب البريطاني رسميًا، وذلك ضمن نظام الانتداب الذي أقرته عصبة الأمم لاحقًا سنة ١٩٢٢ [١٠].

وقد جاء هذا الانتداب منسجمًا مع وعد بلفور الصادر في ٢ تشرين الثاني ١٩١٧، والذي أعلنت فيه بريطانيا دعمها لإقامة "وطن قومي لليهود في فلسطين"، مما شكّل الأساس القانوني والسياسي للوجود الصهيوني في البلاد تحت غطاء الانتداب البريطاني [١١].

بدأت بريطانيا في تطبيق الانتداب فعلياً عام ١٩٢٠، حيث عُيّن هربرت صموئيل، وهو سياسي يهودي، أول مفوض سامٍ على فلسطين، ما أثار قلقًا واسعًا في الأوساط العربية [١٢]. عمدت السلطات البريطانية إلى تنفيذ عدة سياسات لتسهيل المشروع الصهيوني، منها:

- تسهيل الهجرة اليهودية إلى فلسطين.
- تمكين الوكالة اليهودية من إدارة شؤون المستوطنين.
- إصدار القوانين التي تتيح شراء الأراضي من قبل المؤسسات الصهيونية.
- تشكيل جهاز إداري يفضل فيه توظيف اليهود على حساب العرب .

وعندما زادت استفزازات اليهود وبلغت الامور حدها قامت في ايار ١٩٢١ ثورة كبرى في يافا وكانت من أبرز الانتفاضات الشعبية الفلسطينية المبكرة ضد السياسة البريطانية والهجرة الصهيونية. اندلعت هذه الثورة، إثر اشتباكات عنيفة بين العرب واليهود بدأت بسبب تظاهرة للحزب الشيوعي في شارع العجمي، سرعان ما تحولت إلى مواجهات دموية شملت مختلف أحياء المدينة، وامتدت لاحقًا إلى ضواحيها والقرى المحيطة بها.

وجاءت هذه الثورة نتيجة لتراكم الغضب الشعبي الفلسطيني من تزايد الهجرة اليهودية المنظمة من قبل المؤسسات الصهيونية، والتي كانت تتم برعاية وحماية مباشرة من سلطات الانتداب البريطاني، كما كان لتعيين هربرت صموئيل، اليهودي الصهيوني، كمفوض سامٍ على فلسطين دور في إذكاء مشاعر الاستياء، حيث شعر الفلسطينيون أن بريطانيا تنفذ وعد بلفور فعلياً على الأرض [١٣]

بلغت حصيلة المواجهات مقتل حوالي ٤٧ يهودياً وجرحوا ١٤٦ وقام الانكليز بقمع الثورة وقتلوا ٤٨ من الفلسطينيين وجرحوا ٧٣ [١٤]، وقد قابلت سلطات الانتداب البريطاني هذه الأحداث بإجراءات قمعية، شملت فرض الأحكام العرفية واعتقال عدد من القادة الوطنيين العرب، ومن أبرزهم الحاج أمين الحسيني[١٢]، الذي فُرض عليه الإبعاد قبل أن يعاد تعيينه لاحقًا مفتيًا للقدس[١٥].

كما قامت الحكومة البريطانية بتشكيل لجنة تحقيق رسمية عُرفت باسم لجنة هايكرافت (Haycraft Commission)) [١٦] ، التي حملت العرب مسؤولية العنف، لكنها أقرت في تقريرها بوجود "قلق عربي عميق من التوسع الصهيوني المدعوم بسلطة الانتداب" [١٧].

تزايد الهجرة اليهودية ومصادرة الأراضي الفلسطينية. الانحياز البريطاني للمشروع الصهيوني. تنامي الوعي الوطني الفلسطيني إثر فشل الدبلوماسية العربية. مظاهرات الحزب الشيوعي، التي استُغلت سياسيًا من الطرفين[١٨] .

وكانت نتيجة الثورة هو عمّق الانقسام العربي–الصهيوني وبروز الحاجة لتنظيم وطني فلسطيني لمواجهة المشروع الصهيوني. زيادة التنسيق بين المؤسسة الصهيونية والسلطة البريطانية، خصوصًا في المجال الأمني.

وقد نص صك الانتداب الصادر عن عصبة الأمم سنة ١٩٢٢ على تنفيذ بنود وعد بلفور، مع التأكيد على "عدم الإضرار بالحقوق المدنية والدينية للطوائف غير اليهودية في فلسطين"، لكن التطبيق العملي للانتداب أظهر انحيازًا واضحًا للمصالح الصهيونية[١٩].

ايقن العرب بسوء نية الانكليز وتأمرهم واليهود على فلسطين بجعلها وطناً قومياً لليهود وتحويلهِ الى دولة يهودية فرأوا ان الدعاية ضرورة قصوى لقضيتهم فقاموا بإرسال وفود عديدة الى أوربا والولايات المتحدة الامريكية لمفاوضة الحكومة البريطانية ، وأرسلوا وفود عديدة الى الدول العربية [٢٠]، وكان أول وفد فلسطيني أرسل الى لندن عام ١٩٢١ برئاسة موسى كاظم الحسيني [٢١] وعدد من الاعضاء قاموا بالاتصال بالحكومة البريطانية والاوساط البرلمانية والحزبية وكسبوا انصاراً للقضية الفلسطينية لاسيما عدد من اعضاء مجلس اللوردات التي اشارت الى الحكومة البريطانية بوجوب إعادة النظر في سياستها نحو فلسطين[٢٢] .

وقاموا بالتفاوض مع وزير المستعمرات البريطانية ونستون تشرشل[٢١] لغرض الغاء وعد بلفور ، لكن ذلك لم يجدِ نفعاً [٢٣].

المطلب الثاني: صدور الكتاب الابيض لعام ١٩٢٢ (ونستون تشرشل)

في أعقاب احداث يافا وعلى اثر محدثات الوفد الفلسطيني مع الجانب البريطاني اصدر وزير المستعمرات البريطاني ونستون تشرشل الكتاب الابيض لعام ١٩٢٢ [٢٤] ،والذي اشار فيه الى الوجود اليهودي في فلسطين هو حق وليس منه [٢٥].

أكد الكتاب الأبيض التزام بريطانيا بوعد بلفور، لكنه حاول تفسيره بطريقة تُظهر أنه لا يعني إقامة دولة يهودية، بل "تأسيس وطن قومي لليهود في فلسطين" على ألا يُمسّ بالحقوق المدنية والدينية للسكان غير اليهود، كما أوضح أن الهجرة اليهودية ستكون مرتبطة بـ"القدرة الاستيعابية الاقتصادية لفلسطين"، وهو ما اعتبره العرب تلاعبًا بالألفاظ ، بينما رأى فيه الصهاينة نوعًا من التراجع التكتيكي عن الوعد[٢٦].

اولا: الموقف العربي من الكتاب الابيض لعام ١٩٢٢

قُوبل كتاب تشرشل الأبيض برفض واسع من قبل العرب في فلسطين وخارجها، إذ اعتبرته الحركة الوطنية الفلسطينية تأكيدًا لاستمرار بريطانيا في تنفيذ وعد بلفور وتجاهلًا صارخًا لحقوق الأغلبية السكانية من العرب. ورأى القادة العرب أن الكتاب لم يقدّم أي تغيير جوهري في السياسة البريطانية، بل كرّس الانحياز للصهيونية عبر الإبقاء على دعم الهجرة اليهودية والاعتراف بوجود "وطن قومي لليهود" في فلسطين[٢٧]، وهو ما أثار مشاعر الغضب والاستياء لدى العرب.

جاءت ردود الفعل العربية في صورة احتجاجات ومذكرات وبيانات أصدرتها الجمعيات الوطنية، أبرزها المؤتمر العربي الفلسطيني الرابع الذي عقد في القدس عام ١٩٢١، والذي رفض مضمون الكتاب حتى قبل صدوره رسميًا، لعلمهم باتجاه بريطانيا في التفسير المرن لوعد بلفور لصالح الحركة الصهيونية ، كما رأت الصحافة العربية أن الكتاب الأبيض ما هو إلا محاولة لامتصاص الغضب العربي دون تغيير حقيقي في السياسات الاستعمارية[٢٨] .

وقد عزّز هذا الموقف إدراك العرب بأن بريطانيا لا تنوي تحقيق الاستقلال العربي، بل تسعى لفرض واقع ديموغرافي وسياسي جديد يمهّد لإقامة كيان صهيوني في فلسطين، مما دفعهم إلى مزيد من التنظيم السياسي والمقاومة الشعبية لاحقًا، خاصة بعد تزايد موجات الهجرة اليهودية بدعم بريطاني رسمي.

ثانيا: الموقف الصهيوني من الكتاب الابيض لعام ١٩٢٢

جاء موقف الحركة الصهيونية من كتاب تشرشل الأبيض لعام ١٩٢٢ إيجابيًا في مجمله، إذ اعتبرته الحركة تثبيتًا رسمياً لوعد بلفور وتأكيدًا على التزام بريطانيا بدعم إقامة وطن قومي لليهود في فلسطين، في الوقت الذي كان العالم لا يزال يتشكل سياسيًا بعد الحرب العالمية الأولى. وقد أشار الكتاب إلى أن هذا الوطن القومي لن يعني إقامة دولة يهودية فورية، وإنما تهيئة الظروف التدريجية لتحقيق هذا الهدف ضمن مظلة الانتداب البريطاني[٢٩].

رحّبت المنظمة الصهيونية العالمية بالكتاب، واعتبره قادتها إنجازًا دبلوماسيًا، إذ صرّح حاييم وايزمان أن الوثيقة "وضعت الأساس القانوني والسياسي لبناء الوطن القومي اليهودي في فلسطين[٣٠] ، "كما رأى دافيد بن غوريون في النص البريطاني تعبيرًا عن "موافقة رسمية من السلطة المنتدبة على أن فلسطين ليست فقط مكانًا يسكنه اليهود، بل موطنًا تاريخيًا يمكنهم إعادة بنائه[٣١] .

رغم هذا الترحيب، أبدت بعض التيارات الصهيونية تحفظات على ما ورد في الكتاب من تأكيد على "عدم الإضرار بالحقوق المدنية والدينية للسكان غير اليهود في فلسطين"، معتبرة أن هذا قد يُستخدم كذريعة للحد من التوسع اليهودي لاحقًا. إلا أن التيار الغالب داخل الحركة الصهيونية تبنّى استراتيجية "القبول المرحلي"، التي تقتضي استثمار أي اعتراف سياسي يصبّ في صالح المشروع الصهيوني، حتى وإن كان مشروطًا أو منقوصًا[٣٢].

وفي ٢١ أب ١٩٢٢ عاد الوفد العربي من لندن وبدأ المؤتمر العربي الخامس بعقد جلساتهِ في مدينة نابلس واستمرت حتى ٢٥ من الشهر نفسه واصدر في ختام جلساتهِ سبعة عشرة قراراً كان اهمها رفض الانتداب البريطاني على فلسطين ورفض الدستور الجديد ومقاطعة البضائع اليهودية وتطبيق نظام مالي لجمع التبرعات وتأسيس مكتب فلسطين في لندن ، وفي أيلول اصدرت اللجنة التنفيذية للمؤتمر بياناً طالبت فيهِ المواطنين بمقطعة الانتخابات التي اقترحها المجلس التشريعي[٣٣].

المبحث الثاني

المطلب الاول: اندلاع ثورة البراق

تُعد ثورة البراق التي اندلعت في أواخر شهر آب ١٩٢٩ من أبرز الانتفاضات الشعبية الفلسطينية ضد الاحتلال البريطاني والمشروع الصهيوني ، وقد جاءت الثورة نتيجة تصاعد التوترات بين العرب واليهود حول حائط البراق، الذي يُعد من المقدسات الإسلامية، في حين يعتبره اليهود من بقايا هيكل سليمان ويطلقون عليه اسم "حائط المبكى". تفجرت الأوضاع في ١٥ آب ١٩٢٩ عندما نظّم اليهود مظاهرة كبيرة في القدس ورفعوا الأعلام الصهيونية بالقرب من الحائط، ما أثار حفيظة العرب الذين نظموا بدورهم مظاهرات مضادة تطورت إلى مواجهات دموية[٣٤].

امتدت المواجهات إلى مدن فلسطينية أخرى مثل الخليل وصفد ويافا، وأسفرت عن مقتل نحو ١٣٣ يهوديًا و١١٦ عربيًا، إلى جانب مئات الجرحى من الجانبين. وقد استخدمت سلطات الانتداب البريطاني العنف لقمع التظاهرات العربية، وفرضت

الأحكام العرفية، واعتقلت المئات من الفلسطينيين، وأصدرت أحكامًا بالإعدام والسجن على عدد من المشاركين في الثورة[٣٥].

شكّلت هذه الثورة تحولًا هامًا في النضال الوطني الفلسطيني، حيث عبّرت عن رفض شعبي واسع للسياسات البريطانية الداعمة للحركة الصهيونية، وأكدت وحدة الصف العربي في الدفاع عن المقدسات الإسلامية.

كما دفعت الحكومة البريطانية إلى إرسال لجنة تحقيق عُرفت بـ"لجنة شو"، التي أكدت في تقريرها أن سبب الاضطرابات كان الشعور العربي المتنامي بالتهديد من المشروع الصهيوني والدعم البريطاني له[٣٦].

المطلب الثاني: لجنة شو

في أعقاب ثورة البراق ١٩٢٩، شكّلت الحكومة البريطانية لجنة تحقيق برئاسة السير **والتر شو**، وعُرفت باسم "لجنة شو"، للتحقيق في أسباب الاضطرابات التي وقعت في فلسطين. وصلت اللجنة إلى فلسطين في تشرين الأول/أكتوبر ١٩٢٩، واستجوبت مئات الشهود من العرب واليهود، واطلعت على أوضاع البلاد في ضوء السياسة البريطانية السائدة منذ بداية الانتداب[٣٧].

خلصت اللجنة في تقريرها، الصادر عام ١٩٣٠، إلى أن السبب الجوهري للاضطرابات كان شعور العرب المتزايد بالقلق من نمو المشروع الصهيوني، وتفشي الإحساس بالظلم نتيجة دعم بريطانيا للهجرة اليهودية وشراء الأراضي من قبل الوكالة اليهودية، مما شكّل تهديدًا وجوديًا للفلسطينيين على المستويين الاقتصادي والسياسي [٣٨]، كما

أشارت اللجنة إلى أن العرب رأوا في وعد بلفور مصدرًا لهذا القلق، خاصة مع تجاهل طموحاتهم الوطنية وحرمانهم من تقرير مصيرهم.

أوصت لجنة شو بضرورة مراجعة سياسة الانتداب البريطاني، وضبط الهجرة اليهودية بما يتناسب مع القدرة الاستيعابية الاقتصادية لفلسطين، كما دعت إلى وضع ضوابط مشددة على عمليات بيع الأراضي لليهود لحماية الفلاحين العرب من التهجير والتشريد[٣٩].

مثّل تقرير اللجنة تحولًا نسبيًا في الموقف البريطاني، حيث دفع حكومة لندن إلى إرسال لجنة أخرى سُميت بلجنة "هوب – سمبسون" لمواصلة دراسة أوضاع الأرض والهجرة، وقد مهدت هذه التقارير لاحقًا لإصدار "الكتاب الأبيض" لعام ١٩٣٠، الذي حاول تهدئة السخط العربي دون المساس بالأسس الرئيسية للمشروع الصهيوني.

المطلب الثالث: لجنة سمبسون

بعد احداث ثورة البراق عام ١٩٢٩، شكّلت الحكومة البريطانية لجنة تحقيق جديدة عُرفت بـ لجنة سمبسون نسبةً إلى رئيسها السير جون هوب سمبسون (Sir John Hope Simpson)، وذلك بهدف دراسة الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في فلسطين، وخصوصًا تأثير الهجرة اليهودية على العرب.

أشارت اللجنة إلى أن استمرار تدفق الهجرة اليهودية، خصوصًا من شرق أوروبا، أدى إلى تزايد الضغط على الأراضي والموارد الاقتصادية في فلسطين، مما تسبب بارتفاع معدلات البطالة بين العرب، واعتبرت أن الأرض المتاحة للزراعة لا تكفي لاستيعاب المزيد من المهاجرين دون الإضرار بالسكان العرب القائمين آنذاك[٤٠] .

كما حذرت اللجنة من بيع المزيد من الأراضي الفلسطينية للمؤسسات الصهيونية، وأوصت بضرورة وضع قيود قانونية لمنع إخلاء الفلاحين العرب، الذين تعرضوا لخسائر فادحة نتيجة هذه السياسات وأشارت إلى أن سياسة "العمل العبري" التي انتهجتها المؤسسات الصهيونية ساهمت في تهميش العمال العرب وإقصائهم من سوق العمل [٤١].

وعلى ضوء هذه التوصيات، أصدرت الحكومة البريطانية الكتاب الأبيض لعام ١٩٣٠ (المعروف باسم "كتاب باسفيلد")، الذي نص على تقليص الهجرة اليهودية وتنظيم انتقال الأراضي وفقًا لاحتياجات السكان العرب الأصليين [٤٢].

الفرع الاول: صدور الكتاب الابيض لعام ١٩٣٠ (باسفيلد)

صدر الكتاب الأبيض الثاني في ٣١ تشرين الاول ١٩٣٠ عن وزير المستعمرات البريطانية، وكان يعرف باسم كتاب باسفيلد نسبة إلى وزير المستعمرات آنذاك اللورد باسفيلد[٤٣](Lord Passfield) ، وذلك في أعقاب التوترات التي شهدتها فلسطين، خاصة بعد ثورة البراق وتوصيات لجنة سمبسون الاقتصادية والاجتماعية [٤٤].

أوضح الكتاب أن استمرار الهجرة اليهودية والاستحواذ على الأراضي أوجد مشكلات حقيقية تتعلق بفرص العمل والأراضي الزراعية المتاحة، مشيرًا إلى أن "أعدادًا متزايدة من العرب أصبحوا عاطلين عن العمل، ويفتقرون إلى الأرض، بسبب سياسات التوطين الصهيوني"[٤٥] . كما أقر بوجود ظلم واقع على الفلاحين العرب، نتيجة تسهيل انتقال الأراضي من العرب إلى المؤسسات اليهودية، وأوصى بتحديد الهجرة اليهودية على أساس القدرة الاستيعابية الاقتصادية للبلاد [٤٦].

ومن الجوانب المهمة في الكتاب أن الحكومة البريطانية تعهدت فيه بـ"احترام حقوق العرب كأغلبية سكانية"، وهو ما أثار احتجاجًا صهيونيًا واسعًا، دفع الحكومة البريطانية لاحقًا إلى التراجع جزئيًا عن بعض مضامينه عبر رسالة "ماكدونالد" الشهيرة عام ١٩٣١، والتي وُصفت بأنها "كتاب أبيض مضاد" [٤٧].

اولا: الموقف العربي من الكتاب الابيض لعام ١٩٣٠

مع ان هذا الكتاب لم يحقق للعرب مطالبهم في الغاء تصريح وعد بلفور او تشكيل حكومة وطنية الا انهم استقبلوا كتاب باسفيلد الصادر في أكتوبر ١٩٣٠ بنوع من الرضا الحذر[٤٨] ، حيث رأوا فيه اعترافًا غير مباشر بالمظالم التي لحقت بهم نتيجة السياسات البريطانية المنحازة للحركة الصهيونية، لاسيما ما ورد في الكتاب من تأكيد على الحقوق الاقتصادية للعرب في فلسطين، وانتقاد لزيادة الهجرة اليهودية وشراء الأراضي، وهو ما بدا أنه استجابة جزئية للمطالب العربية[٤٩].

رحّبت القيادات العربية في البداية ببعض ما ورد في الكتاب، خصوصًا البنود التي دعت إلى الحد من استيلاء اليهود على الأراضي الزراعية والاهتمام بالأوضاع الاقتصادية للعرب، إلا أن هذا الترحيب سرعان ما تحوّل إلى خيبة أمل كبيرة، عندما رضخت بريطانيا لاحقًا للضغوط الصهيونية وتراجعت عن جوهر السياسات المقترحة في الكتاب، بإصدار رسالة ماكدونالد في ١٣ شباط ١٩٣١، والتي فسّرت الكتاب الأبيض تفسيرًا يخدم المصالح الصهيونية، معتبرة أن القيود المقترحة في الكتاب ليست ملزمة، وطمأنت الحركة الصهيونية باستمرار سياسات الهجرة وشراء الأراضي[٥٠].

ورأت القيادات العربية أن هذا التراجع البريطاني أظهر ازدواجية الموقف البريطاني، وأكّد أن الحكومة البريطانية كانت تستخدم هذه التصريحات والكتب البيضاء كوسيلة لتهدئة الأوضاع لا أكثر، دون نية حقيقية لتنفيذ وعود تحفظ للعرب حقوقهم في وطنهم، مما ساهم في ازدياد التوتر السياسي ومهّد الطريق نحو تصاعد الرفض العربي وتصعيد المقاومة لاحقًا خلال السنوات التي تلت ذلك الكتاب[٥١] .

ثانيا: الموقف الصهيوني من الكتاب الابيض لعام ١٩٣٠

أثار صدور الكتاب الأبيض لباسفيلد في أكتوبر ١٩٣٠ ردة فعل غاضبة داخل الأوساط الصهيونية، إذ رأت فيه الحركة الصهيونية انقلابًا على وعد بلفور، وتخليًا من بريطانيا عن التزاماتها تجاه المشروع الصهيوني. واعتبر الصهاينة أن ما ورد في الكتاب من دعوة لتقنين الهجرة اليهودية، وتقييد شراء الأراضي، يشكّل تهديدًا مباشرًا لمخططاتهم في إنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين[٥٢].

وقد عبّر القادة الصهاينة، وفي مقدمتهم حاييم وايزمان، عن اعتراضهم الشديد على الكتاب، لدرجة أن وايزمان قدم استقالته من رئاسة المنظمة الصهيونية العالمية احتجاجًا على مضمونه[٥٣] . وسارعت الوكالة اليهودية إلى ممارسة ضغوط سياسية وإعلامية على الحكومة البريطانية لإلغاء أو تعديل الكتاب. واستغل الصهاينة نفوذهم في مجلس العموم البريطاني وفي الصحافة لشن حملة شعواء ضد باسفيلد وسياساته[٥٤] .

أثمرت هذه الضغوط عن نتائج سريعة، تمثلت في رسالة (ماكدونالد)[٥٥]بتاريخ ١٣ فبراير ١٩٣١، التي أعادت التأكيد على دعم بريطانيا لوعد بلفور، وفسّرت مضامين كتاب باسفيلد بما لا يضر بالمصالح الصهيونية. وقد اعتبر الصهاينة هذه الرسالة

بمثابة إلغاء فعلي للكتاب الأبيض، ووصفها البعض بـ "الكتاب الأبيض الأسود" من حيث دعمها غير المحدود للهجرة والاستيطان اليهودي [٥٦].

وبذلك يكون موقف الحركة الصهيونية قد انتقل من حالة الرفض الشديد إلى حالة من الانتصار السياسي بعد إصدار الرسالة التفسيرية، وهو ما كشف عن قوة نفوذ الحركة الصهيونية داخل بريطانيا آنذاك، مقارنة بالضعف النسبي للموقف العربي.

المبحث الثالث

المطلب الاول: ثورة فلسطين الكبرى (١٩٣٦–١٩٣٩)

اندلعت ثورة فلسطين الكبرى في نيسان عام ١٩٣٦، وتُعدّ من أكبر وأطول الثورات الفلسطينية ضد الانتداب البريطاني والمشروع الصهيوني. جاءت هذه الثورة نتيجة تراكمات سياسية واقتصادية واجتماعية، أبرزها تزايد الهجرة اليهودية، ومصادرة الأراضي، وتواطؤ بريطانيا مع الحركة الصهيونية في فرض واقع استيطاني جديد على الأرض الفلسطينية، ما أثار غضب العرب وشعورهم بالخطر الوجودي على وطنهم وهويتهم القومية [٥٧] .

بدأت الثورة بإعلان إضراب عام شامل في ٢٠ نيسان ١٩٣٦، دعت إليه اللجنة العربية العليا برئاسة الحاج أمين الحسيني، واستمر ستة أشهر، وهو من أطول الإضرابات في التاريخ السياسي الحديث. شمل الإضراب جميع مناحي الحياة: الامتناع عن دفع الضرائب، التوقف عن العمل، وإغلاق المحال والمدارس، وهو ما عرقل الإدارة البريطانية بشكل كبير [٥٨] .

تطوّرت الثورة لاحقًا إلى عمليات مسلحة ضد القوات البريطانية والمستوطنين الصهاينة، وقاد العمليات المسلحة عدد من القادة الميدانيين أمثال عبد الرحيم الحاج محمد وفوزي القاوقجي ، وكان للمجاهدين دور فعّال في مهاجمة المواقع البريطانية، وقطع خطوط السكك الحديدية، والكمائن العسكرية في الجبال والريف[٥٩].

قامت بريطانيا بمواجهة الثورة بعنف شديد، حيث جلبت قوات إضافية من الهند وبريطانيا وأصدرت قوانين عرفية صارمة، كما دعمت المنظمات الصهيونية المسلحة كـ"الهاغاناه"[٦٠] لمحاربة الثوار. وفي عام ١٩٣٧، حُلّت اللجنة العربية العليا ونُفي عدد من قادتها، كما اغتالت سلطات الانتداب عددًا من قادة الثورة أو قبضت عليهم[٦١].

وقد استمرت الثورة على شكل مواجهات متقطعة حتى عام ١٩٣٩، وانتهت بإصدار الكتاب الأبيض الثالث الذي تضمّن تقييد الهجرة اليهودية[٦٢]، وهو ما اعتبره العرب مكسبًا جزئيًا نتيجة ضغطهم المتواصل، وإن كان الصهاينة قد رفضوا ذلك بشدة.

نتائج الثورة:

- لفتت الثورة أنظار العالم إلى القضية الفلسطينية.
- أظهرت مدى استعداد الشعب الفلسطيني للتضحية في سبيل قضيته.
- لكنها خلّفت خسائر بشرية كبيرة وتدميرًا للبنية التحتية.
- كما أن قمع الثورة أدى إلى إضعاف الحركة الوطنية الفلسطينية، مما سهّل تمرير المشاريع الصهيونية لاحقًا[٦٣].

المطلب الثاني: لجنة بيل الملكية ١٩٣٧

بعد تفاقم الثورة الفلسطينية الكبرى التي اندلعت عام ١٩٣٦، اضطرت الحكومة البريطانية إلى تشكيل لجنة ملكية للتحقيق في أسباب الاضطرابات والاحتجاجات المتواصلة في فلسطين. أُعلن عن تشكيل لجنة بيل (Peel Commission) في تشرين الثاني ١٩٣٦، برئاسة اللورد ويليام روبرت بيل، ووصلت إلى فلسطين في كانون الثاني ١٩٣٧[٦٤].

جاءت هذه اللجنة على خلفية الإضراب العام والثورة المسلحة التي أربكت سلطة الانتداب البريطاني. أجرت اللجنة تحقيقات موسعة، والتقت بممثلين عن العرب واليهود، وقدمت تقريرها في تموز ١٩٣٧، والذي يُعدّ أول وثيقة رسمية بريطانية تقترح تقسيم فلسطين إلى دولتين: عربية ويهودية، مع بقاء منطقة القدس وبيت لحم وممر يؤدي إلى ميناء يافا تحت الإدارة البريطانية المباشرة [٦٥].

وقد فسّرت اللجنة أن أسباب النزاع تعود إلى تضارب الوعود البريطانية وعد بلفور من جهة، وتعهّدات الاستقلال للعرب من جهة أخرى ، وإلى تصاعد الهجرة اليهودية والاستيطان، مما أدى إلى "صدام قومي بين العرب واليهود لا يمكن حله ضمن إطار الانتداب"[٦٦].

وكان الموقف العربي من اللجنة، رفض العرب مقترح التقسيم جملة وتفصيلًا، وعدّوه مؤامرة لتصفية القضية الفلسطينية. ورفضت اللجنة العربية العليا التقرير، واعتبرته مخالفًا لحق العرب الطبيعي في وطنهم [٦٧].

اما الموقف الصهيوني اختلفت الآراء، فبينما رحّب بعض الزعماء الصهاينة، مثل حاييم وايزمان[٦٨]، بالمبدأ، معتبرين أنه خطوة نحو إقامة دولة يهودية، فإن آخرين – كدافيد بن غوريون [٦٩]– قبلوا بالتقسيم مؤقتًا، شرط أن يكون خطوة أولى نحو السيطرة على كامل فلسطين في المستقبل [٧٠].

أوصت اللجنة أيضًا بترحيل العرب من المنطقة المخصصة للدولة اليهودية، وهو اقتراح لاقى اعتراضًا دوليًا واسعًا، ورفضته الحكومة البريطانية في النهاية.

اما أهمية اللجنة ، فتُعد لجنة بيل مفصلًا تاريخيًا مهمًا، إذ مثّلت أول اعتراف بريطاني رسمي بعدم إمكانية التوفيق بين الطرفين تحت الانتداب، واقتراح حل جذري عبر التقسيم ، غير أن المقترح لم يُنفذ بسبب المعارضة العربية، والظروف الدولية المتأزمة عشية الحرب العالمية الثانية [٧١].

رغم تأييد بعض الساسة الصهاينة للمشروع ، إلا أن رفض العرب التام له، وتفاقم العنف، وتدهور الأوضاع الأمنية ، أدى بالحكومة البريطانية إلى **التخلي عنه رسميًا** في شباط ١٩٣٨، وبدلاً من التقسيم، اتجهت بريطانيا إلى عقد **مؤتمر المائدة المستديرة في لندن ١٩٣٩** [٧٢].

المطلب الثالث: مؤتمر لندن ١٩٣٩

جاءت المبادرة البريطانية في وقت كانت فيه الثورة الفلسطينية قد أنهكت سلطات الانتداب، وأصبح من الضروري تقديم حلّ يوقف الهجرة اليهودية ويُرضي العرب الذين احتجوا مرارًا على وعد بلفور وعلى تسارع التوسع الاستيطاني اليهودي. وجّهت بريطانيا الدعوة إلى ممثلين عن الدول العربية المجاورة (مصر، العراق، السعودية، اليمن،

وشرق الأردن)، بالإضافة إلى القيادة العربية الفلسطينية ، كما تمت دعوة الوكالة اليهودية باعتبارها الممثل الرئيسي للحركة الصهيونية[٧٣]

انعقد المؤتمر في قصر سانت جيمس في لندن، وانقسم إلى مرحلتين: الأولى بمشاركة الوفود العربية، والثانية بمشاركة الوفد الصهيوني، رفض العرب الجلوس على طاولة واحدة مع الوفد اليهودي، معتبرين أن ذلك يعد اعترافًا بالوجود الصهيوني في فلسطين. طالب العرب بإلغاء وعد بلفور، ووقف الهجرة اليهودية فورًا، ومنع انتقال الأراضي إلى اليهود، والعمل على استقلال فلسطين كدولة عربية[٧٤].

أما الوفد الصهيوني، فتمسك بالمطالب التقليدية للحركة الصهيونية، وعلى رأسها فتح باب الهجرة اليهودية، وتسهيل إنشاء الوطن القومي اليهودي، ورفض إقامة دولة عربية في فلسطين دون ضمان وجود كيان يهودي مستقل.

فشل مؤتمر لندن في التوصل إلى اتفاق، نتيجة تباعد المواقف بين الطرفين. وقد حمّل كل طرف الآخر مسؤولية هذا الفشل وبالرغم من ذلك، أصدرت بريطانيا الكتاب الأبيض الثالث (كتاب مكدونالد) في مايو ١٩٣٩، الذي حدد سياسة جديدة تقضي بتحديد الهجرة اليهودية بخمسة وسبعين ألفًا خلال خمس سنوات ووقف انتقال الأراضي من العرب إلى اليهود وإقامة دولة فلسطينية مستقلة خلال عشر سنوات.

أثار الكتاب الأبيض غضب الحركة الصهيونية واعتبرته تراجعًا عن وعد بلفور، بينما قبله العرب على مضض باعتباره خطوة نحو إيقاف المشروع الصهيوني، وإن لم يلبِّ كامل مطالبهم [٧٥].

الفرع الاول: صدور الكتاب الابيض لعام ١٩٣٩ (مكدونالد)

أصدرت الحكومة البريطانية الكتاب الابيض في ١٧ أيار ١٩٣٩ والذي عرف بين الاوساط السياسية بكتاب مكدونالد الابيض على اسم وزير المستعمرات البريطاني مالكولم مكدونالد، بعد ان شعرت بالخوف من غضب العالم العربي والاسلامي نتيجة عدم التوصل الى اتفاق حول القضية الفلسطينية ، خاصة وان بوادر الحرب العالمية الثانية بدأت تظهر[٧٦].

جاء إصدار الكتاب الأبيض الثالث في ظل تصاعد التوتر السياسي والعسكري في فلسطين، نتيجةً للثورة العربية الكبرى (١٩٣٦–١٩٣٩)، التي كانت ذروتها رفضًا للسياسات البريطانية الداعمة للهجرة اليهودية، ومصادرة الأراضي، والمشروع الصهيوني بشكل عام. وقد أظهرت الثورة مدى تمسك العرب الفلسطينيين بحقهم في تقرير المصير، ورفضهم المطلق لوعد بلفور، في وقت كانت فيه بريطانيا تواجه أزمة داخلية متزايدة بفعل اقتراب اندلاع الحرب العالمية الثانية.

ورغم محاولات بريطانيا التهدئة، من خلال عقد مؤتمر المائدة المستديرة في لندن عام ١٩٣٩، إلا أن هذا المؤتمر باء بالفشل، بسبب تباعد وجهات النظر بين الوفود العربية والوفد اليهودي. وقد حمّل العرب بريطانيا مسؤولية تفاقم الوضع بسبب انحيازها المستمر للصهاينة، في حين أصر اليهود على الحفاظ على وعود بلفور والانتداب كمرجعية قانونية لاستمرار الهجرة والاستيطان[٧٧].

تضمن الكتاب الأبيض جملة من البنود التي مثلت تراجعًا ملحوظًا في الموقف البريطاني تجاه المشروع الصهيوني، بل عُدّ نقطة تحول في السياسة البريطانية تجاه فلسطين:

١. تحديد سقف الهجرة اليهودية :نصّ الكتاب على تحديد عدد المهاجرين اليهود إلى 75,000مهاجر خلال خمس سنوات فقط (١٩٣٩–١٩٤٤)، بواقع 15,000مهاجر سنويًا، على أن يُمنع أي تدفق لاحق للهجرة إلا بموافقة العرب. كان هذا البند يهدف إلى تهدئة العرب في ظل الثورة المشتعلة، لكنه أثار غضب المنظمات الصهيونية التي اعتبرت أن وقف الهجرة يتعارض مع صك الانتداب ووعد بلفور[٧٨].
٢. تقييد بيع الأراضي لليهود :قُسمت أراضي فلسطين إلى ثلاث مناطق.
   - منطقة محظورة :يمنع فيها نقل الملكية إلى اليهود.
   - منطقة خاضعة للقيود :لا يسمح فيها بالبيع إلا بموافقة سلطات الانتداب.
   - منطقة مفتوحة :لا قيود فيها ، وقد أثار هذا التقييد مخاوف اليهود من وقف التوسع الاستيطاني، وهو ما عدوه تقييدًا لطموحهم القومي[٧٩].
٣. التعهد بإقامة دولة فلسطينية مستقلة خلال عشر سنوات ، وأكدت بريطانيا أنها تسعى لإقامة دولة فلسطينية مستقلة يشارك فيها العرب واليهود على حد سواء، على أن تقوم بمساعدتهم في إقامة تلك الدولة ضمن تعاون مشترك[٨٠]
٤. إلغاء فكرة الوطن القومي اليهودي كهدف بريطاني :صرّح الكتاب بأن إنشاء وطن قومي لليهود لا يعني إقامة دولة يهودية، بل يجب أن يتحقق ضمن

دولة فلسطينية تشمل العرب واليهود، وهو ما اعتُبر تراجعًا عن وعود بلفور السابقة.

اولا: الموقف العربي من الكتاب الابيض لعام ١٩٣٩

قوبل الكتاب الأبيض بارتياحٍ نسبي لدى العرب، رغم التحفظ على بعض مضامينه. فقد رأوا فيه أول اعتراف رسمي بريطاني بحق العرب في فلسطين، وبمبدأ الاستقلال الوطني، ورحب الفلسطينيون على وجه الخصوص بتقييد الهجرة اليهودية ووقف بيع الأراضي، إلا أنهم لم يكونوا واثقين من نوايا بريطانيا، لا سيما مع تأجيل تطبيق الاستقلال لعشر سنوات، واشتراط توافق اليهود والعرب، وهو أمر بدا مستحيلًا عمليًا(٨١).

الهيئة العربية العليا أعلنت ترحيبها المبدئي، لكنها طالبت بتطبيق فوري لبنود وقف الهجرة ومنع انتقال الأراضي. فيما طالبت بعض الزعامات الفلسطينية، مثل الحاج أمين الحسيني، بضمانات ملموسة، واعتبرت أن الكتاب "خطوة متأخرة" لا ترتقي إلى طموحات الشعب الفلسطيني(٨٢).

ثانيا: الموقف الصهيوني من الكتاب الابيض لعام ١٩٣٩

قوبل الكتاب الأبيض الثالث برفض تام من قبل الحركة الصهيونية والوكالة اليهودية. واعتبر حاييم وايزمن، زعيم المنظمة الصهيونية، أن الوثيقة "تمثل كارثة قومية" و"خيانة تاريخية لوعد بلفور"، خصوصًا أنها صدرت في وقت كانت فيه أوروبا تستعد للحرب، واليهود يواجهون اضطهادًا متزايدًا في ألمانيا النازية.

وردًا على ذلك، أعلن اليهود استئناف الهجرة غير الشرعية التي سميت "عليا بيت" إلى فلسطين، ونظموا شبكات سرية عبر البحر لإدخال المهاجرين. كما تصاعدت الأعمال المسلحة من قبل الجماعات الصهيونية مثل الهاجاناه والإرجون[٨٣]، التي بدأت في مهاجمة المصالح البريطانية ، معتبرة الكتاب الأبيض تقييدًا للمشروع القومي اليهودي[٨٤].

ورغم صدور الكتاب الأبيض، إلا أن بريطانيا لم تنجح في تنفيذه بالكامل بسبب الحرب العالمية الثانية، والضغوط الصهيونية والدولية، لا سيما من الولايات المتحدة، كما أن التوترات الميدانية استمرت في فلسطين، مع تنامي المقاومة اليهودية ضد بريطانيا، تمهيدًا لما عرف لاحقًا بـ"الثورة اليهودية المسلحة" ضد الانتداب.

الخاتمة

شكّلت الكتب البيضاء الثلاثة البريطانية (١٩٢٢–١٩٣٩) محطاتٍ مفصلية في تاريخ القضية الفلسطينية، لما انطوت عليه من قرارات ومضامين أثرت بشكل مباشر في مسار الصراع العربي الصهيوني. فقد سعت بريطانيا، بصفتها الدولة المنتدبة على فلسطين، إلى التوفيق بين التزاماتها تجاه العرب وفق ميثاق عصبة الأمم، وبين

التزاماتها السياسية تجاه المشروع الصهيوني الذي تبنّته منذ صدور وعد بلفور عام ١٩١٧. وبدلًا من أن تُفضي هذه السياسات إلى الاستقرار، فإنها أسهمت في تعميق الهوة بين العرب واليهود، وأثارت سلسلة من ردود الفعل الغاضبة، كان أبرزها ثورات ١٩٢٠، ١٩٢٩، وثورة فلسطين الكبرى (١٩٣٦–١٩٣٩) ، فضلًا عن نمو الحركات الصهيونية المسلحة التي تصاعد نشاطها ضد العرب وحتى ضد البريطانيين أنفسهم لاحقًا.

لقد أظهرت ردود الفعل العربية على هذه الكتب – ولا سيما على الكتاب الأبيض الثالث ١٩٣٩ – (حجم الإحباط السياسي من السياسة البريطانية، فيما شكّلت المواقف الصهيونية انعكاسًا لتطور مشروعهم السياسي ومقدرتهم على استغلال التناقضات الدولية. أما اللجان البريطانية، مثل لجنة شو ولجنة بيل، فكانت محاولات لتقويم الوضع لكنها لم تُلبِّ الطموحات الوطنية الفلسطينية، ولم تُحقق العدالة المرجوة.

إن تتبّع هذه المواقف والقرارات يؤكد أن جذور النكبة الفلسطينية وما تلاها من مآسٍ ترجع إلى هذه المرحلة التأسيسية، حين تواطأت القوى الاستعمارية مع الحركة الصهيونية ضد إرادة شعبٍ بأكمله. ومن هنا، فإن فهم هذه المرحلة ليس مجرد توثيق لتاريخ مضى، بل هو ضرورة لفهم أعمق للصراع الممتد، ولصياغة رؤية أكثر وعيًا في مسارات التحرر والدبلوماسية في الحاضر والمستقبل.

الهوامش

١. محمد عزة دروزة، القضية الفلسطينية في مختلف مراحلها، (بيروت: دار القلم، ١٩٦٧)، ص ١١٢.
٢. عارف العارف، المفصل في تاريخ القدس، (بيروت: دار الجليل، ١٩٨٣)، ص ٢٢١.
٣. هربرت صموئيل: هو سياسي بريطاني يهودي ،ولد عام ١٨٧٠ وتوفي عام ١٩٦٣ ،ويعد من الشخصيات البارزة في تاريخ الانتداب البريطاني على فلسطين ،شغل منصب أول مندوب سامٍ بريطاني على فلسطين من عام١٩٢٠ وحتى عام ١٩٢٥ ، وكان تعينهِ خطوة رمزية ذات دلالة سياسية عميقة ، إذ جاء في سياق تنفيذ وعد بلفور ، وهو أول يهودي يتولى مثل هذا المنصب في التأريخ البريطاني ، وسعى صموئيل الى تطبيق السياسات التي تمهد لإقامة وطن قومي لليهود في فلسطين ، فدعم الهجرة اليهودية وشرع قوانين تيسر أنتقال الاراضي الى اليهود ، كما سعى الى تنظيم الادارة المدنية بطريقة تجعل الهيمنة البريطانية والصهيونية واضحة المعالم ، وبالرغم انه حاول إظهار الحياد بين العرب واليهود الا ان سياسته انحازت في معظمها الى المشروع الصهيوني . للمزيد من التفاصيل ينظر: عبد الوهاب الكيالي ، الموسوعة الفلسطينية ،مج ٢ ، مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، بيروت ، ١٩٨٤ ،ص ٣٠٠ ؛ موسى احمد ، الانتداب البريطاني على فلسطين ودوره في انشاء الوطن القومي اليهودي ، مجلة الدراسات التاريخية ، جامعة دمشق ، العدد ٨٨ ، ص١١٢.
٤. Charles D. Smith, Palestine and the Arab–Israeli Conflict, 9th ed. (Boston: Bedford/St. Martin's, 2016), p. 73.
٥. Walid Khalidi, From Haven to Conquest: Readings in Zionism and the Palestine Problem until 1948, (Beirut: Institute for Palestine Studies, 1971), p. 185.
٦. ياسين سويد، الكتب البيضاء البريطانية حول فلسطين، (بيروت: مؤسسة الدراسات الفلسطينية، ١٩٨٠)، ص ٤٥.
٧. Albert Hourani, A History of the Arab Peoples, (London: Faber and Faber, 1991), p. 312.

٨. محمد عمارة، فلسطين بين الحل الإسلامي والحل الصهيوني، (القاهرة: دار الشروق، ١٩٩٠)، ص ١٦٧.

٩. Eugene Rogan, The Arabs: A History, (London: Penguin Books, 2009), p. 326.

١٠. Rashid Khalidi, The Iron Cage: The Story of the Palestinian Struggle for Statehood, (Boston: Beacon Press, 2006), p. 54.

١١. حسن عبد الرحمن ، *السياسة البريطانية تجاه فلسطين (١٩١٧-١٩٣٩)*، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠١٢، ص ٣١.

١٢. مصطفى العسلي، *تاريخ فلسطين الحديث والمعاصر*، عمان: دار الأهلية، ٢٠١٨، ص ٧٥.

١٣. كاظم النقيب، "الانتداب البريطاني على فلسطين: دراسة في خلفياته السياسية وأبعاده القانونية"، *المجلة العراقية للعلوم السياسية*، العدد ٥٣، ٢٠١٨، ص ٧٤.

١٤. عبد الوهاب الكيالي، *تاريخ فلسطين الحديث*، بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٩٨٠، ص ١٥٦.

١٥. طارق محمد السويدان ، فلسطين التاريخ المصور ، دار الابداع الفكري ، ط٢ ،٢٠٠٤ ،ص ٢٣٤.

١٦. الحاج امين الحسيني : أحد أبرز الشخصيات الدينية والسياسية الفلسطينية وُلد في القدس عام ١٨٩٤ ، انهى دراستهِ الابتدائية والثانوية في القدس ودرس العلوم الشرعية واللغة العربية على يد اساتذة متخصصين، ثم التحق بالازهر الشريف بمصر لدراسة العلوم الشرعية واللغة العربية ودرس في دار الدعوة والارشاد . وعندما اعلنت الحرب العالمية الاولى التحق بالمدرسة الحربية وتخرج منها برتبة نائب ضابط ، شغل منصب مفتي القدس ورئيس المجلس الإسلامي الأعلى في فلسطين خلال فترة الانتداب البريطاني، وكان زعيمًا وطنيًا بارزًا في مواجهة المشروع الصهيوني والسياسات البريطانية في فلسطين ، وبرز الحسيني كقائد للحركة الوطنية الفلسطينية، خاصة خلال ثورة ١٩٣٦-١٩٣٩، ولعب دورًا كبيرًا في تعبئة الجماهير ضد الهجرة- _اليهودية والاحتلال البريطاني، كما عُرف بمواقفه الرافضة للتقسيم والهجرة الصهيونية ، وبعد اندلاع الحرب العالمية الثانية ، تحالف مع ألمانيا النازية أملًا في الحصول على دعم لقضية فلسطين، وهو ما أثار جدلًا واسعًا حوله لاحقًا، ظل الحسيني رمزًا من رموز النضال الفلسطيني حتى وفاته، ورغم تراجع نفوذه في العقود الأخيرة من حياته بسبب

تغير التوازنات السياسية وصعود قيادات جديدة للحركة الفلسطينية ، وتوفي في بيروت عام ١٩٧٤. للمزيد ينظر: محمد عمر حمادة ، موسوعة اعلام فلسطين من القرن الاول حتى القرن الخامس عشر الهجري ، ج٧ ، منشورات وزارة الاعلام ، دمشق ، ط٢ ، ٢٠٠٠، ص ٦٧ .

١٧.حسن عبد الرحمن ، *المصدر السابق* ، ص ٦٣.

١٨.في أعقاب ثورة يافا التي اندلعت في ١ أيار ١٩٢١، سارعت سلطات الانتداب البريطاني إلى تشكيل لجنة تحقيق رسمية للوقوف على أسباب الاضطرابات، عُرفت باسم "لجنة هايكرافت" نسبةً إلى رئيسها القاضي البريطاني والتر شو هايكرافت، وقد باشرت اللجنة عملها في حزيران من العام نفسه، ورفعت تقريرها في تشرين الأول ١٩٢١ ، وهدفت اللجنة إلى تحليل أسباب اندلاع العنف وتقديم توصيات لمنع تكرار مثل هذه الأحداث. وقد استمعت اللجنة إلى شهادات من العرب واليهود والمسؤولين البريطانيين، وعاينت الأماكن المتضررة من الأحداث ، وحمّلت اللجنة مسؤولية الأحداث بشكل غير مباشر إلى سياسات بريطانيا ذاتها، مشيرة إلى أن "القلق العميق الذي يشعر به العرب تجاه مستقبلهم في ظل الهجرة اليهودية المتزايدة" هو السبب الجوهري للاضطرابات، لاحظت أن العرب يشعرون أن "السلطة البريطانية تنفذ مشروعًا صهيونيًا على حسابهم"، مما يهدد بقاءهم السياسي والاقتصادي في بلادهم ، وأكدت اللجنة أن العرب لا يرفضون اليهود بوصفهم أفرادًا، بل يعارضون "الصهيونية السياسية" التي تهدف إلى تحويل فلسطين إلى وطن قومي لليهود ،اما موقفها من السلطات البريطانية فلم تُبرّئ اللجنة السلطات البريطانية، لكنها تجنّبت توجيه اتهامات مباشرة، مشيرةً إلى وجود "قصور في استعدادات الشرطة" و"ضعف التنسيق الأمني" قبيل اندلاع الثورة ، دعت اللجنة إلى ضرورة إعادة النظر في السياسات البريطانية تجاه فلسطين، واقترحت إجراء مراجعة دقيقة للهجرة اليهودية. أوصت بتعزيز التمثيل العربي في إدارة شؤون البلاد، وإنشاء آليات للتواصل بين العرب والسلطة، رغم جدية بعض الملاحظات التي وردت في تقرير اللجنة، لم تؤدِّ نتائجها إلى تغييرات جذرية في السياسة البريطانية، بل استمر تنفيذ وعد بلفور، وتصاعدت وتيرة الهجرة اليهودية، ما ساهم في مفاقمة التوتر لاحقًا للمزيد ينظر: احمد موسى ، "لجان التحقيق البريطانية في فلسطين (١٩٢٠–١٩٣٩)"، *مجلة دراسات تاريخية*، جامعة دمشق، العدد ٩٥، ٢٠١٦، ص ٦٠ ؛ لجنة هايكرافت، تقرير لجنة التحقيق البريطانية في أحداث يافا ١٩٢١، لندن: أرشيف مكتب المستعمرات البريطانية، وثيقة رقم.CO733/18 ؛ حسن عبد الرحمن ، *المصدر السابق*، ص ٦٧.

١٩. لجنة هايكرافت، *تقرير لجنة التحقيق البريطانية في أحداث يافا ١٩٢١*، لندن: أرشيف مكتب المستعمرات البريطانية، وثيقة رقم.CO733/18

٢٠. احمد موسى ، "ثورة يافا ١٩٢١: الجذور والدلالات"، *مجلة دراسات تاريخية*، جامعة دمشق، العدد ٨٧ ، ص ٤٤.

٢١. عبد الوهاب قنديل ، "الانتداب البريطاني وأثره في تسهيل المشروع الصهيوني"، مجلة دراسات تاريخية، جامعة دمشق، العدد ١٠٤، ٢٠١٥، ص ٣٠و ٣١.

٢٢. هشام عوض ، أسباب كارثة فلسطين (اسرار مجهولة ووثائق خطيرة) ، دار النصر للطباعة والنشر ،٢٠٠٢ ، ص١٩٩ .

٢٣. موسى كاظم الحسيني : هو أحد أبرز الزعماء الوطنيين الفلسطينيين في فترة الانتداب البريطاني، وُلد في القدس عام ١٨٥٣ وتولى عدة مناصب إدارية في الدولة العثمانية، منها قائمقام ووالٍ في مدن متعددة. بعد الاحتلال البريطاني لفلسطين، أصبح من رموز الحركة الوطنية الفلسطينية، واختير رئيسًا للجنة التنفيذية للمؤتمر العربي الفلسطيني الأول عام ١٩١٩، وهي أول هيئة سياسية تمثل الفلسطينيين في مواجهة المشروع الصهيوني والسياسة البريطاني، قاد موسى كاظم العديد من الوفود الفلسطينية إلى لندن وعواصم عربية وأوروبية لعرض مطالب الفلسطينيين ورفض وعد بلفور والهجرة اليهودية، كما شارك في تنظيم المؤتمرات_ _الوطنية، وكان من أبرز الشخصيات المناهضة لسياسات الانتداب البريطاني. أصيب بجراح خلال مظاهرة في يافا عام ١٩٣٣ احتجاجًا على الاستيطان اليهودي، وتوفي متأثرًا بها عام ١٩٣٤، ليُعد من أوائل شهداء النضال السياسي الفلسطيني. للمزيد ينظر: عارف العارف، نكبة فلسطين والفردوس المفقود: التاريخ الكامل للنكبة الفلسطينية ١٩٤٧–١٩٤٨، الجزء الأول، بيروت: دار الجليل، ١٩٥٦، ص ٤٨ ؛ جمال شلبي ، "النخب السياسية الفلسطينية ما بين الحربين العالميتين، مجلة دراسات الشرق الأوسط، الجامعة الأردنية، المجلد ٤٤، عدد ١، ص ١٣٩ .

٢٤. هشام عوض ، المصدر نفسه ،ص، ١٩٩ .

٢٥. ونستون تشرشل :هو سياسي وكاتب ورجل دولة بريطاني، ولد عام ١٨٧٤ ،شغل مناصب وزارية متعددة، أبرزها منصب رئيس وزراء بريطانيا خلال الحرب العالمية الثانية (١٩٤٠–١٩٤٥) ومرة أخرى من ١٩٥١ إلى ١٩٥٥. يُعد من أبرز القادة البريطانيين في القرن العشرين، وكان له تأثير

مباشر في السياسة البريطانية تجاه المستعمرات ، ومنها فلسطين، في عام ١٩٢١، عُين تشرشل وزيرًا للمستعمرات، وخلال توليه هذا المنصب، لعب دورًا مهمًا في رسم السياسات البريطانية المتعلقة بالانتداب على فلسطين، ومن أبرز قراراته ما يُعرف بـ"تصريح تشرشل" أو "الكتاب الأبيض لعام ١٩٢٢"، الذي فسّر وعد بلفور وطمأن العرب بأن إقامة وطن قومي لليهود لن تؤدي إلى انتقاص حقوقهم، لكنه في الوقت ذاته أعاد تأكيد الالتزام البريطاني بدعم المشروع الصهيوني ، كان تشرشل من الداعمين للصهيونية، واعتبر أن الهجرة اليهودية ستعود بالنفع على فلسطين، وهو ما جعله شخصية مثيرة للجدل في نظر العرب والفلسطينيين. للمزيد ينظر : عبدالله فواز، "السياسات البريطانية في فلسطين خلال فترة الانتداب تشرشل نموذجًا"، *مجلة البحوث التاريخية*، جامعة بغداد، المجلد ٣٢، العدد ٢، ص ١١٥.

٢٦.طارق محمد السويدان ، المصدر السابق ، ص ٢٣٤.

٢٧.محمد عرابي محمد نخلة ، تطور المجتمع في فلسطين في عهد الانتداب البريطاني ١٩٢٠–١٩٤٨ ، منشورات ذات السلاسل ، الكويت ، ١٩٨٣ ، ص ٦٥.

٢٨.عبد الرزاق محمد اسود ، الموسوعة الفلسطينية ، الدار العربية للموسوعات ، مج ٢ ،ط١ ،١٩٧٨ ، ص ٣٦٢.

٢٩.صفاء عبد المجيد، "الموقف العربي من المشروع الصهيوني خلال الانتداب البريطاني"، *مجلة العلوم السياسية*، جامعة النهرين، العدد ٦٦، ص. ٨٨.

٣٠.نجلاء إبراهيم، "المصدر السابق، ص. ٧٤.

٣١.يوسف خليل، "الاستراتيجية الصهيونية في فلسطين ودور بريطانيا في تمكينها"، مجلة دراسات الشرق الأوسط، الجامعة الأردنية، مجلد ٤٥، عدد ٢، ص. ١٠٢.

٣٢.احمد عبد الجواد، "الاستجابة الصهيونية للسياسات البريطانية في فلسطين"، *مجلة التاريخ العربي*، الجمعية المغربية للبحث التاريخي، العدد ٧٥، ص. ٥٨.

٣٣.رشيد الخالدي، *الصهيونية والسياسة البريطانية في فلسطين*، (بيروت: مركز الأبحاث، ١٩٧٠)، ص ٢١٤–٢١٦.

٣٤.محمد حسنين هيكل، *الطريق إلى رمضان*، القاهرة: دار المعارف، ١٩٧٥، ص ٤٥.

٣٥.محمود عواد، "الكتاب الأبيض البريطاني ١٩٢٢: السياقات السياسية وردود الفعل الصهيونية"، *مجلة دراسات الشرق الأوسط*، الجامعة الأردنية، مجلد ٤٥، عدد ٢، ص. ١٠٤.

٣٦.محمد عرابي محمد نخلة، المصدر السابق ،ص ٦٦.

٣٧.فايز عبد الهادي، "ثورة البراق ١٩٢٩: دراسة في جذور الصراع الفلسطيني–الصهيوني"، *مجلة دراسات الشرق الأوسط*، الجامعة الأردنية، العدد ٤٤، ص. ٩١.

٣٨.هالة الكرمي، "ثورة البراق في الرواية الفلسطينية: قراءة تاريخية"، *مجلة التاريخ العربي*، المركز المغربي للدراسات التاريخية، عدد ٢٦، ص. ٤٧.

٣٩.حسام العابد، "ردود الفعل البريطانية على ثورة البراق: تحليل وثائقي"، *مجلة العلوم السياسية*، جامعة النهرين، العدد ٦٧، ص. ١٢٢.

٤٠.خالد الشامي، "لجنة شو وأثرها في تعديل السياسة البريطانية في فلسطين"، مجلة دراسات الشرق الأوسط، الجامعة الأردنية، المجلد ٤٦، العدد ١، ص. ٧٤.

٤١.ايمان الطائي، "التحقيق البريطاني في ثورة البراق: قراءة تحليلية في تقرير لجنة شو"، مجلة العلوم السياسية، جامعة النهرين، العدد ٦٩، ص. ١٠٤.

٤٢.منى عبد السلام، "السياسات البريطانية في ضوء توصيات لجنة شو ١٩٣٠"، مجلة التاريخ العربي، المركز المغربي للدراسات التاريخية، عدد ٢٧، ص. ٥٩.

٤٣.عبد الوهاب الكيالي، تاريخ فلسطين الحديث، بيروت: مؤسسة الدراسات الفلسطينية، ١٩٧٣، ص ٢١٤.

٤٤.محمد طلعت الغنيمي، الوثائق السياسية الفلسطينية العربية، بيروت: مركز الأبحاث، ١٩٦٩، ص ١٩٢.

٤٥.جوني منصور، فلسطين التاريخ المصور، بيروت: دار التنوير، ٢٠١١، ص ٨٩.

٤٦.وليد الخالدي، فلسطين والقضية الصهيونية، بيروت: مؤسسة الدراسات الفلسطينية، ١٩٨٤، ص ١٤٢.

٤٧.اللورد باسفيلد (Lord Passfield) ، سياسي بريطاني وعضو بارز في حزب العمال، تولّى منصب وزير المستعمرات البريطانية في حكومة حزب العمال برئاسة رامزي ماكدونالد. وُلد عام ١٨٥٩ وتوفي عام ١٩٤٧. عُرف باسفيلد بميله إلى السياسات الاشتراكية والإصلاحية، وقد شغل عدة

مناصب حكومية، لكن أبرز أدواره تمثّل في إصدار الكتاب الأبيض لعام ١٩٣٠ بشأن فلسطين، والذي سُمّي باسمه (كتاب باسفيلد)، حيث شغل رئاسة الوزراء مرتين، وساهم في توسيع النفوذ الإمبراطوري البريطاني، خاصة بشرائه أسهم قناة السويس عام ١٨٧٥، وكان له دور فعال في مؤتمر برلين عام ١٨٧٨. عُرف بمواقفه المؤيدة للاستعمار وبكونه من أبرز مهندسي السياسة البريطانية في الشرق الأوسط. للمزيد ينظر: ar.m.wikipedia.org

٤٨. عبد الوهاب الكيالي،المصدر السابق ، ص ٢١٥.

٤٩. عارف العارف، المصدر السابق، ص ٩٨.

٥٠. محمد عزة دروزة، القضية الفلسطينية في مختلف مراحلها، بيروت: دار القلم، ١٩٦٤، ص ١٣٣.

٥١. وليد الخالدي، المصدر السابق، ص ١٤٧.

٥٢. محمد عرابي محمد نخلة، المصدر السابق ،ص ٨٠.

٥٣. عبد الوهاب الكيالي، المصدر السابق ، ص ١٦٨–١٧٠.

٥٤. أحمد سليم، القضية الفلسطينية خلفياتها وتطوراتها المعاصرة، عمان: دار الفكر، ٢٠٠١، ص ٨٩–٩٠.

٥٥. محمد عزة دروزة، العرب واليهود في التاريخ، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٥٠، ص ٢٧٨.

٥٦. عبد الوهاب الكيالي ، المصدر السابق، ص ١٧١.

٥٧. أحمد سليم، المصدر السابق ص ٩٠.

٥٨. عارف العارف، المصدر السابق، ص ١٢٢.

٥٩. **رامزي ماكدونالد** :هو سياسي بريطاني بارز، ولد عام ١٨٦٦ وأول رئيس وزراء من حزب العمال في بريطانيا. تولّى رئاسة الحكومة ثلاث مرات، وكان له دور محوري في السياسات البريطانية تجاه فلسطين خلال فترة الانتداب، وخصوصًا في مطلع الثلاثينيات. عُرف بموقفه المتذبذب تجاه القضية الفلسطينية، إذ أصدر في شباط ١٩٣١ ما عُرف بـ**رسالة ماكدونالد** إلى حاييم وايزمان، والتي اعتُبرت تراجعًا عن مضامين الكتاب الأبيض الثاني (باسفيلد ١٩٣٠)، ومؤيدة لمواقف الحركة الصهيونية، لا سيّما في قضايا الهجرة وشراء الأراضي في فلسطين ، توفي عام ١٩٣٧. للمزيد ينظر. عبد الوهاب الكيالي، *المصدر السابق*، ص ٦٥٤.

٦٠. وليد الخالدي، *المصدر السابق* ،ص ٧٢.

٦١. عبد الوهاب الكيالي، المصدر السابق ، ص ٢٤٠.

٦٢. محمد عزة دروزة، الوثيقة الفلسطينية بين يدي الشعب العربي، القاهرة: دار الكاتب المصري، ١٩٦٨، ص ١٧٣.

٦٣. عارف العارف، المصدر السابق، ص ٢٩٣.

٦٤. الهاجاناه: هي منظمة عسكرية صهيونية استيطانية ، تأسست عام ١٩٢١ بناء على اقتراح الياهو غولومب القاضي بأنشاء منظمة عسكرية سرية بأسم (فرقة الدفاع والعمل) ، وفي عام ١٩٣١ انشق عنها جناح متطرف هو (الهاغاناه) ما لبث ان عاد الى المنظمة الام بعد خمس سنوات ، شكلت الهاغاناه بالتعاون مع السلطات البريطانية قوة شرطة يهودية بأسم (النوطريم) قوامها (٢٢,٠٠٠) الف يهودي مسلح ، ونشأت عنها قوة البالماخ التي لعبت دوراً بارزاً في حرب ١٩٤٨ ، كما عملت الهاغاناه على تنظيم الهجرة غير الشرعية وانشاء المستوطنات الزراعية لليهود . للمزيد ينظر : عبد الوهاب الكيالي ، المصدر السابق ، ص ٣٩.

٦٥. عوني فرسخ، قضية فلسطين خلفياتها وتطوراتها السياسية حتى سنة ١٩٨٨، عمان: دار الشروق، ١٩٨٩، ص ١١٠.

٦٦. عبد الكريم غرايبة، القضية الفلسطينية خلفياتها وتطوراتها حتى ١٩٤٨، عمان: الأهلية للنشر، ١٩٩٣، ص ١٩٥.

٦٧. وليد الخالدي، المصدر السابق ص ١٦٤.

٦٨. عبد الوهاب الكيالي، المصدر السابق ، ص ٢٥٢.

٦٩. عوني فرسخ، المصدر السابق، ص ١١٣.

٧٠. محمود يزبك، تاريخ فلسطين الحديث ١٩٠٠–١٩٤٨، الناصرة: مكتبة كل شيء، ٢٠١٢، ص ١٤٧.

٧١. محمد عزة دروزة، المصدر السابق، ص ١٨٤.

٧٢. حاييم وايزمان :هو زعيم صهيوني، كيميائي، وأول رئيس لدولة إسرائيل وُلد في روسيا عام ١٨٧٤، وهاجر إلى أوروبا الغربية في أوائل القرن العشرين حيث برز في الأوساط الأكاديمية والسياسية، خصوصًا في بريطانيا ، اشتهر وايزمان بدوره المؤثر في استصدار وعد بلفور عام ١٩١٧، وذلك بفضل علاقاته الواسعة مع المسؤولين البريطانيين، ودوره العلمي الذي ساعد بريطانيا خلال الحرب

العالمية الأولى، حيث طوّر طريقة لتصنيع مادة الأسيتون الضرورية لصناعة الذخيرة ، ما قرّب علاقته بالحكومة البريطانية، تولى **رئاسة** المنظمة الصهيونية العالمية، وكان من أبرز المروجين لفكرة إنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين، شارك في العديد من المؤتمرات الدولية التي تناولت مستقبل فلسطين، وكان من المدافعين عن مشروع التقسيم الذي اقترحته لجنة بيل عام ١٩٣٧. وفي عام ١٩٤٩، انتُخب **أول** رئيس لدولة إسرائيل بعد إعلان قيامها عام ١٩٤٨، وظل في منصبه حتى وفاته في عام ١٩٥٢.للمزيد ينظر: إلياس شوفاني، *الموسوعة الفلسطينية*، القسم الثاني الشخصيات، بيروت: مؤسسة الدراسات الفلسطينية، ١٩٨٤، ص ٥٨٩–٥٩١.

٧٣.دايفيد بن غوريون: هو أحد أبرز القادة الصهاينة ومؤسس دولة إسرائيل، وأول رئيس وزراء لها. وُلد في بولندا عام ١٨٨٦ باسم ديفيد جرين، وهاجر إلى فلسطين عام ١٩٠٦ ضمن موجات الهجرة الصهيونية الأولى، وكان من أعضاء حركة العمل الصهيونية ، لعب بن غوريون دورًا محوريًا في تنظيم النشاط السياسي والعسكري لليهود في فلسطين خلال فترة الانتداب البريطاني، وأسهم في تأسيس منظمة "الهاغاناه" التي شكّلت النواة الأولى للجيش الإسرائيلي لاحقًا، كما شغل منصب رئيس الوكالة اليهودية، وكان من أبرز المفاوضين مع سلطات الانتداب والحكومات الغربية لدعم المشروع الصهيوني ، في ١٤ أيار ١٩٤٨، أعلن دايفيد بن غوريون قيام "دولة إسرائيل" من تل أبيب، بناءً على قرار التقسيم الصادر عن الأمم المتحدة عام ١٩٤٧، وأصبح أول رئيس وزراء للدولة الجديدة، واستمر في منصبه حتى عام ١٩٥٣، ثم عاد إليه من ١٩٥٥ إلى ١٩٦٣، توفي عام ١٩٧٣ . للمزيد ينظر : ويكيبيديا .ar.m.wikipedia.org

٧٤.وليد الخالدي ، المصدر السابق ، ص ١٦٦.

٧٥.عبد الكريم غرايبة، المصدر السابق، ص ٢٠٥.

٧٦.محمد طلعت الغنيمي، *قضية فلسطين في القانون الدولي*، القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٨٢، ص ١٦٧.

٧٧.عبد الوهاب الكيالي ، *المصدر السابق* ص ٢٠٩.

٧٨.وليد الخالدي، *المصدر السابق* الفلسطينية ، ص ١٨٠.

٧٩.موسى خوري، *السياسة البريطانية في فلسطين (١٩١٧–١٩٣٩)* ، بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة، ١٩٨٥، ص ٣١٥.

٨٠.وسام حسين عبد الرزاق ، موتمر لندن ١٩٣٩ ، مجلة مداد الاداب ، الجامعة العراقية، العدد ٢٢ ،٢٠٢٢ ،ص ٢٠٨.

٨١. عبد الوهاب الكيالي، *المصدر السابق*، ص ٢١٥.

٨٢. أحمد سليم، المسألة الفلسطينية في ضوء الوثائق البريطانية، القاهرة: الهيئة العامة لقصور الثقافة، ٢٠٠٤، ص ٢٩٦.

٨٣. عبد الكريم غرايبة ، القضية الفلسطينية والقانون الدولي، عمان: دار الشروق، ١٩٨٣، ص ١٤٢.

٨٤.وليد الخالدي، المصدر السابق ، ص ١٨٧.

٨٥.حمود ياسين، المقاومة الفلسطينية وتطورها السياسي، القاهرة: دار الكتاب العربي، ١٩٨١، ص ١٢٧.

٨٦.محمد عبد الرحمن ، فلسطين القضية، الشعب، الحضارة، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ١٩٩٨، ص ٢٠٥.

٨٧.**الأرغون** :هي منظمة صهيونية إرهابية مسلحة تأسست في فلسطين عام **1931**، كفرع منشق عن "الهاجاناه"، وكان هدفها الأساسي تنفيذ عمليات عسكرية ضد العرب في فلسطين، وكذلك ضد السلطات البريطانية لاحقًا، من أجل إقامة دولة يهودية في كامل أرض فلسطين. ينظر :ar.m.wikipedia.org

٨٨.بوعزة بن قنة، "السياسة البريطانية في فلسطين وانعكاساتها"، *مجلة دراسات الشرق الأوسط*، جامعة الجزائر، العدد ٦، ٢٠٠٥، ص ٨٨–٩١.

المصادر والمراجع

اولاً: الوثائق العربية المنشورة:

١- محمد طلعت الغنيمي، الوثائق السياسية الفلسطينية العربية، بيروت: مركز الأبحاث، ١٩٦٩.

٢- لجنة هايكرافت، تقرير لجنة التحقيق البريطانية في أحداث يافا ١٩٢١، لندن: أرشيف مكتب المستعمرات البريطانية، وثيقة رقم CO733/18.

ثانيا: الموسوعات العربية:

١- عبد الوهاب الكيالي ، الموسوعة الفلسطينية ،مج ٢ ، مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، بيروت ، ١٩٨٤ .

٢- محمد عمر حمادة ، موسوعة اعلام فلسطين من القرن الاول حتى القرن الخامس عشر الهجري ، ج٧ ، منشورات وزارة الاعلام ، دمشق ، ط٢ ، ٢٠٠٠.

٣- عبد الرزاق محمد اسود ، الموسوعة الفلسطينية ، الدار العربية للموسوعات ، مج ٢ ،ط١ ،١٩٧٨.

٤- إلياس شوفاني، الموسوعة الفلسطينية، القسم الثاني الشخصيات، بيروت: مؤسسة الدراسات الفلسطينية، ١٩٨٤.

ثالثاً: الكتب العربية:

١- حسن عبد الرحمن ، السياسة البريطانية تجاه فلسطين (١٩١٧–١٩٣٩)، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠١٢.

٢- مصطفى العسلي، تاريخ فلسطين الحديث والمعاصر، عمان: دار الأهلية، ٢٠١٨.

٣- عبد الوهاب الكيالي، تاريخ فلسطين الحديث، بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٩٨٠.

٤- طارق محمد السويدان ، فلسطين التاريخ المصور ، دار الابداع الفكري ، ط٢ ،٢٠٠٤ .

٥- هشام عوض ، أسباب كارثة فلسطين (اسرار مجهولة ووثائق خطيرة) ، دار النصر للطباعة والنشر ،٢٠٠٢ .

٦- عارف العارف، نكبة فلسطين والفردوس المفقود التاريخ الكامل للنكبة الفلسطينية ١٩٤٧–١٩٤٨، الجزء الأول، بيروت: دار الجليل، ١٩٥٦.

٧- عبد الكريم غرايبة ، القضية الفلسطينية والقانون الدولي، عمان: دار الشروق، ١٩٨٣، ص ١٤٢.

٨- حمود ياسين، المقاومة الفلسطينية وتطورها السياسي، القاهرة: دار الكتاب العربي، ١٩٨١.
٩- محمد عمارة، فلسطين بين الحل الإسلامي والحل الصهيوني، (القاهرة: دار الشروق، ١٩٩٠)،
١٠- ياسين سويد، الكتب البيضاء البريطانية حول فلسطين، (بيروت: مؤسسة الدراسات الفلسطينية، ١٩٨٠)،
١١- محمد عبد الرحمن ، فلسطين القضية، الشعب، الحضارة، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ١٩٩٨.
١٢- أحمد سليم، المسألة الفلسطينية في ضوء الوثائق البريطانية، القاهرة: الهيئة العامة لقصور الثقافة، ٢٠٠٤.
١٣- موسى خوري، السياسة البريطانية في فلسطين (١٩١٧–١٩٣٩) ، بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة، ١٩٨٥.
١٤- محمد طلعت الغنيمي، قضية فلسطين في القانون الدولي، القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٨٢.
١٥- محمد عرابي محمد نخلة ، تطور المجتمع في فلسطين في عهد الانتداب البريطاني ١٩٢٠–١٩٤٨ ، منشورات ذات السلاسل ، الكويت ، ١٩٨٣.
١٦- رشيد الخالدي، الصهيونية والسياسة البريطانية في فلسطين، (بيروت: مركز الأبحاث، ١٩٧٠ .
١٧- محمد حسنين هيكل، الطريق إلى رمضان، القاهرة: دار المعارف، ١٩٧٥.
١٨- عبد الوهاب الكيالي، تاريخ فلسطين الحديث، بيروت: مؤسسة الدراسات الفلسطينية، ١٩٧٣.
١٩- جوني منصور، فلسطين التاريخ المصور، بيروت: دار التنوير، ٢٠١١.
٢٠- وليد الخالدي، فلسطين والقضية الصهيونية، بيروت: مؤسسة الدراسات الفلسطينية، ١٩٨٤.
٢١- محمد عزة دروزة، القضية الفلسطينية في مختلف مراحلها، بيروت: دار القلم، ١٩٦٤.
٢٢- أحمد سليم، القضية الفلسطينية خلفياتها وتطوراتها المعاصرة، عمان: دار الفكر، ٢٠٠١.
٢٣- محمد عزة دروزة، العرب واليهود في التاريخ، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٥٠.

٢٤- عوني فرسخ، قضية فلسطين خلفياتها وتطوراتها السياسية حتى سنة ١٩٨٨، عمان: دار الشروق، ١٩٨٩.

٢٥- محمود يزبك، تاريخ فلسطين الحديث ١٩٠٠-١٩٤٨، الناصرة: مكتبة كل شيء، ٢٠١٢.

٢٦- عبد الكريم غرايبة، القضية الفلسطينية خلفياتها وتطوراتها حتى ١٩٤٨، عمان: الأهلية للنشر، ١٩٩٣.

رابعا: الكتب الانكليزية:

١. Charles D. Smith, Palestine and the Arab-Israeli Conflict, 9th ed. (Boston: Bedford/St. Martin's, 2016).

٢. Walid Khalidi, From Haven to Conquest: Readings in Zionism and the Palestine Problem until 1948, (Beirut: Institute for Palestine Studies, 1971).

٣. Albert Hourani, A History of the Arab Peoples, (London: Faber and Faber, 1991).

٤. Eugene Rogan, The Arabs: A History, (London: Penguin Books, 2009).

٥. Rashid Khalidi, The Iron Cage: The Story of the Palestinian Struggle for Statehood, (Boston: Beacon Press, 2006).

خامسا: الدوريات العلمية:

١- أحمد عزت ،"نشأة الحركة الصهيونية وتطورها حتى عام ١٩٤٨"، مجلة دراسات الشرق الأوسط ، مجلد ٣٦، عدد ١، ٢٠١٧ .

٢- عبد الكريم ، الكبيسي "وعد بلفور والخلفيات السياسية والاستراتيجية للموقف البريطاني من فلسطين"، مجلة التاريخ العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، عدد ٤٨، ٢٠١٠ .

٣- موسى احمد ، الانتداب البريطاني على فلسطين ودوره في انشاء الوطن القومي اليهودي ، مجلة الدراسات التاريخية ، جامعة دمشق ، العدد ٨٨.

٤- هناء خلف "السياسة البريطانية في فلسطين من خلال الوثائق الرسمية"، مجلة البحوث التاريخية، جامعة بغداد، مجلد ٣١، عدد ١، ٢٠٢٠ .

٥- نجلاء إبراهيم، "الكتب البيضاء البريطانية وتطور السياسة الاستعمارية في فلسطين"، مجلة القدس للبحوث السياسية، مركز دراسات الشرق الأوسط، مجلد ١٢، عدد ٣، ٢٠١٨.

٦- محمود عواد، "ثورة البراق ١٩٢٩ وأثرها في تشكل الوعي الوطني الفلسطيني"، مجلة دراسات تاريخية، جامعة دمشق، مجلد ٤١، عدد ٢، ٢٠١٩ .

٧- كاظم النقيب، "الانتداب البريطاني على فلسطين: دراسة في خلفياته السياسية وأبعاده القانونية"، المجلة العراقية للعلوم السياسية، العدد ٥٣، ٢٠١٨.

٨- احمد موسى ، "لجان التحقيق البريطانية في فلسطين (١٩٢٠–١٩٣٩)"، مجلة دراسات تاريخية، جامعة دمشق، العدد ٩٥، ٢٠١٦.

٩- وسام حسين عبد الرزاق ، موتمر لندن ١٩٣٩ ، مجلة مداد الاداب ، الجامعة العراقية، العدد ٢٢ ،٢٠٢٢.

١٠-احمد موسى ، "ثورة يافا ١٩٢١ الجذور والدلالات"، مجلة دراسات تاريخية، جامعة دمشق، العدد ٨٧ .

١١-عبد الوهاب قنديل ، "الانتداب البريطاني وأثره في تسهيل المشروع الصهيوني"، مجلة دراسات تاريخية، جامعة دمشق، العدد ١٠٤، ٢٠١٥.

١٢-جمال شلبي ، "النخب السياسية الفلسطينية ما بين الحربين العالميتين، مجلة دراسات الشرق الأوسط، الجامعة الأردنية، المجلد ٤٤، عدد ١ .

١٣-بوعزة بن قنة، "السياسة البريطانية في فلسطين وانعكاساتها"، مجلة دراسات الشرق الأوسط، جامعة الجزائر، العدد ٦، ٢٠٠٥.

١٤-عبدالله فواز، "السياسات البريطانية في فلسطين خلال فترة الانتداب تشرشل نموذجًا"، مجلة البحوث التاريخية، جامعة بغداد، المجلد ٣٢، العدد ٢.

١٥-صفاء عبد المجيد، "الموقف العربي من المشروع الصهيوني خلال الانتداب البريطاني"، مجلة العلوم السياسية، جامعة النهرين، العدد ٦٦.

١٦-يوسف خليل، "الاستراتيجية الصهيونية في فلسطين ودور بريطانيا في تمكينها"، مجلة دراسات الشرق الأوسط، الجامعة الأردنية، مجلد ٤٥، عدد٢.

١٧-احمد عبد الجواد، "الاستجابة الصهيونية للسياسات البريطانية في فلسطين"، مجلة التاريخ العربي، الجمعية المغربية للبحث التاريخي، العدد ٧٥.

١٨-محمود عواد، "الكتاب الأبيض البريطاني ١٩٢٢: السياقات السياسية وردود الفعل الصهيونية"، مجلة دراسات الشرق الأوسط، الجامعة الأردنية، مجلد ٤٥، عدد ٢.

١٩-فايز عبد الهادي، "ثورة البراق ١٩٢٩: دراسة في جذور الصراع الفلسطيني–الصهيوني"، مجلة دراسات الشرق الأوسط، الجامعة الأردنية، العدد ٤٤.

٢٠-هالة الكرمي، "ثورة البراق في الرواية الفلسطينية: قراءة تاريخية"، مجلة التاريخ العربي، المركز المغربي للدراسات التاريخية، عدد ٢٦.

٢١-حسام العابد، "ردود الفعل البريطانية على ثورة البراق: تحليل وثائقي"، مجلة العلوم السياسية، جامعة النهرين، العدد ٦٧.

٢٢-منى عبد السلام، "السياسات البريطانية في ضوء توصيات لجنة شو ١٩٣٠"، مجلة التاريخ العربي، المركز المغربي للدراسات التاريخية، عدد ٢٧.

٢٣-خالد الشامي، "لجنة شو وأثرها في تعديل السياسة البريطانية في فلسطين"، مجلة دراسات الشرق الأوسط، الجامعة الأردنية، المجلد ٤٦، العدد ١.

٢٤-ايمان الطائي، "التحقيق البريطاني في ثورة البراق: قراءة تحليلية في تقرير لجنة شو"، مجلة العلوم السياسية، جامعة النهرين، العدد ٦٩.

سادسا: الانترنت:

١- **ar.m.wikipedia.org**

٢- **ar.m.wikipedia.org**

Sources and References

First: Published Arabic Documents

1. Muhammad Talaat al-Ghunaymi, *al-Watha'iq al-Siyasiyyah al-Filastiniyyah al-'Arabiyyah*, Beirut: Markaz al-Abhath, 1969.
2. *Lajnat Haycraft*, *Taqrir Lajnat al-Tahqiq al-Britaniyyah fi Ahadath Yafa 1921*, London: British Colonial Office Archives, Document No. CO733/18.

Second: Arabic Encyclopedias

1. Abdul Wahhab al-Kayyali, *al-Mawsu'ah al-Filastiniyyah*, Vol. 2, Mu'assasat al-Dirasat al-Filastiniyyah, Beirut, 1984.
2. Muhammad Omar Hamadah, *Mawsu'at A'lam Filastin min al-Qarn al-Awwal hatta al-Qarn al-Khamis 'Ashar al-Hijri*, Vol. 7, Publications of the Ministry of Information, Damascus, 2nd ed., 2000.
3. Abdul Razzaq Muhammad Aswad, *al-Mawsu'ah al-Filastiniyyah*, al-Dar al-'Arabiyyah lil-Mawsu'at, Vol. 2, 1st ed., 1978.
4. Ilyas Shoufani, *al-Mawsu'ah al-Filastiniyyah*, Section Two: Personalities, Beirut: Mu'assasat al-Dirasat al-Filastiniyyah, 1984.

Third: Arabic Books

1. Hassan Abdul Rahman, *al-Siyasah al-Britaniyyah Tijahat Filastin (1917–1939)*, Beirut: Markaz Dirasat al-Wahdah al-'Arabiyyah, 2012.
2. Mustafa al-'Asali, *Tarikh Filastin al-Hadith wa al-Mu'asir*, Amman: Dar al-Ahliyah, 2018.
3. Abdul Wahhab al-Kayyali, *Tarikh Filastin al-Hadith*, Beirut: al-Mu'assasah al-'Arabiyyah lil-Dirasat wa al-Nashr, 1980.

4. Tariq Muhammad al-Suwaidan, *Filastin al-Tarikh al-Musawwar*, Dar al-Ibda‘ al-Fikri, 2nd ed., 2004.
5. Hisham ‘Awad, *Asbab Karithat Filastin (Asrar Majhulah wa Watha’iq Khatirah)*, Dar al-Nasr lil-Tiba‘ah wa al-Nashr, 2002.
6. ‘Aref al-‘Aref, *Nakbat Filastin wa al-Firdaws al-Mafqud: al-Tarikh al-Kamil lil-Nakbah al-Filastiniyyah 1947–1948*, Part I, Beirut: Dar al-Jalil, 1956.
7. Abdul Karim Ghuraibah, *al-Qadiyyah al-Filastiniyyah wa al-Qanun al-Duwali*, Amman: Dar al-Shuruq, 1983, p. 142.
8. Hammoud Yassin, *al-Muqawamah al-Filastiniyyah wa Tatawwuruha al-Siyasi*, Cairo: Dar al-Kitab al-‘Arabi, 1981.
9. Muhammad ‘Amarah, *Filastin bayn al-Hall al-Islami wa al-Hall al-Suhyuni*, Cairo: Dar al-Shuruq, 1990.
10. Yasin Suwayd, *al-Kutub al-Bayda’ al-Britaniyyah Hawla Filastin*, Beirut: Mu’assasat al-Dirasat al-Filastiniyyah, 1980.
11. Muhammad Abdul Rahman, *Filastin: al-Qadiyyah, al-Sha‘b, al-Hadarah*, Beirut: Markaz Dirasat al-Wahdah al-‘Arabiyyah, 1998.
12. Ahmad Salim, *al-Mas’alah al-Filastiniyyah fi Daw’ al-Watha’iq al-Britaniyyah*, Cairo: al-Hay’ah al-‘Ammah li Qusur al-Thaqafah, 2004.
13. Musa Khouri, *al-Siyasah al-Britaniyyah fi Filastin (1917–1939)*, Baghdad: Dar al-Shu’un al-Thaqafiyyah al-‘Aammah, 1985.
14. Muhammad Talaat al-Ghunaymi, *Qadiyyat Filastin fi al-Qanun al-Duwali*, Cairo: Dar al-Fikr al-‘Arabi, 1982.
15. Muhammad ‘Urabi Muhammad Nakhla, *Tatawwur al-Mujtama‘ fi Filastin fi ‘Ahd al-Intidab al-Britani 1920–1948*, Manshurat That al-Salasil, Kuwait, 1983.
16. Rashid al-Khalidi, *al-Suhyuniyyah wa al-Siyasah al-Britaniyyah fi Filastin*, Beirut: Markaz al-Abhath, 1970.
17. Muhammad Hasanayn Haykal, *al-Tariq ila Ramadan*, Cairo: Dar al-Ma‘arif, 1975.
18. Abdul Wahhab al-Kayyali, *Tarikh Filastin al-Hadith*, Beirut: Mu’assasat al-Dirasat al-Filastiniyyah, 1973.
19. Joni Mansour, *Filastin al-Tarikh al-Musawwar*, Beirut: Dar al-Tanwir, 2011.
20. Walid al-Khalidi, *Filastin wa al-Qadiyyah al-Suhyuniyyah*, Beirut: Mu’assasat al-Dirasat al-Filastiniyyah, 1984.

21. Muhammad ‘Izzah Darwazah, *al-Qadiyyah al-Filastiniyyah fi Mukhtalif Marahilaha*, Beirut: Dar al-Qalam, 1964.
22. Ahmad Salim, *al-Qadiyyah al-Filastiniyyah: Khalafiyatuha wa Tatawwuratuha al-Mu‘asirah*, Amman: Dar al-Fikr, 2001.
23. Muhammad ‘Izzah Darwazah, *al-‘Arab wa al-Yahud fi al-Tarikh*, Cairo: Maktabat al-Nahdah al-Misriyyah, 1950.
24. ‘Awni Farsakh, *Qadiyyat Filastin: Khalafiyatuha wa Tatawwuratuha al-Siyasiyyah hatta Sanat 1988*, Amman: Dar al-Shuruq, 1989.
25. Mahmoud Yazbek, *Tarikh Filastin al-Hadith 1900–1948*, Nazareth: Maktabat Kul Shay’, 2012.
26. Abdul Karim Ghuraibah, *al-Qadiyyah al-Filastiniyyah: Khalafiyatuha wa Tatawwuratuha hatta 1948*, Amman: al-Ahliyah lil-Nashr, 1993.

Fifth: Academic Journals

1. Ahmad ‘Izzat, “Nasha’at al-Harakah al-Suhyuniyyah wa Tatawwuruha hatta ‘Aam 1948,” *Majallat Dirasat al-Sharq al-Awsat*, Vol. 36, No. 1, 2017.
2. Abdul Karim al-Kubaysi, “Wa‘d Balfour wa al-Khalafiyyat al-Siyasiyyah wa al-Istratijiyyah lil-Mawqif al-Britani min Filastin,” *Majallat al-Tarikh al-‘Arabi*, Markaz Dirasat al-Wahdah al-‘Arabiyyah, No. 48, 2010.
3. Musa Ahmad, “al-Intidab al-Britani ‘ala Filastin wa Dawruhu fi Insha’ al-Watan al-Qawmi al-Yahudi,” *Majallat al-Dirasat al-Tarikhiyyah*, University of Damascus, No. 88.
4. Hana Khalaf, “al-Siyasah al-Britaniyyah fi Filastin min Khilal al-Watha’iq al-Rasmiyyah,” *Majallat al-Buhuth al-Tarikhiyyah*, University of Baghdad, Vol. 31, No. 1, 2020.
5. Najla Ibrahim, “al-Kutub al-Bayda’ al-Britaniyyah wa Tatawwur al-Siyasah al-Isti‘mariyyah fi Filastin,” *Majallat al-Quds lil-Buhuth al-Siyasiyyah*, Markaz Dirasat al-Sharq al-Awsat, Vol. 12, No. 3, 2018.

6. Mahmoud ‘Awwad, “Thawrat al-Buraq 1929 wa Atharuha fi Tashakkul al-Wa‘i al-Watani al-Filastini,” *Majallat Dirasat Tarikhiyyah*, University of Damascus, Vol. 41, No. 2, 2019.
7. Kazim al-Naqib, “al-Intidab al-Britani ‘ala Filastin: Dirasah fi Khalafiyyatihi al-Siyasiyyah wa Aba‘adihi al-Qanuniyyah,” *al-Majallah al-‘Iraqiyyah lil-‘Ulum al-Siyasiyyah*, No. 53, 2018.
8. Ahmad Musa, “Lijan al-Tahqiq al-Britaniyyah fi Filastin (1920–1939),” *Majallat Dirasat Tarikhiyyah*, University of Damascus, No. 95, 2016.
9. Wissam Husayn Abdul Razzaq, “Mu’tamar London 1939,” *Majallat Midad al-Adab*, al-Jami‘ah al-‘Iraqiyyah, No. 22, 2022.
10. Ahmad Musa, “Thawrat Yafa 1921: al-Judhūr wa al-Dalalat,” *Majallat Dirasat Tarikhiyyah*, University of Damascus, No. 87.
11. Abdul Wahhab Qandil, “al-Intidab al-Britani wa Atharuhu fi Tashil al-Mashru‘ al-Suhyuni,” *Majallat Dirasat Tarikhiyyah*, University of Damascus, No. 104, 2015.
12. Jamal Shalabi, “al-Nukhb al-Siyasiyyah al-Filastiniyyah ma bayn al-Harbayn al-‘Alamiyyatayn,” *Majallat Dirasat al-Sharq al-Awsat*, University of Jordan, Vol. 44, No. 1.
13. Bu‘azzah bin Qinnah, “al-Siyasah al-Britaniyyah fi Filastin wa In‘ikasatuha,” *Majallat Dirasat al-Sharq al-Awsat*, University of Algeria, No. 6, 2005.
14. Abdullah Fawwaz, “al-Siyasat al-Britaniyyah fi Filastin khilal Fatrat al-Intidab: Churchill Namudhajan,” *Majallat al-Buhuth al-Tarikhiyyah*, University of Baghdad, Vol. 32, No. 2.
15. Safa Abdul Majid, “al-Mawqif al-‘Arabi min al-Mashru‘ al-Suhyuni khilal al-Intidab al-Britani,” *Majallat al-‘Ulum al-Siyasiyyah*, University of al-Nahrain, No. 66.
16. Yusuf Khalil, “al-Istratijiyyah al-Suhyuniyyah fi Filastin wa Dawr Britaniya fi Tamkinuha,” *Majallat Dirasat al-Sharq al-Awsat*, University of Jordan, Vol. 45, No. 2.
17. Ahmad Abdul Jawad, “al-Istijabah al-Suhyuniyyah lil-Siyasat al-Britaniyyah fi Filastin,” *Majallat al-Tarikh al-‘Arabi*, Moroccan Association for Historical Research, No. 75.
18. Mahmoud ‘Awwad, “al-Kitab al-Abyad al-Britani 1922: al-Siyaqat al-Siyasiyyah wa Rudud al-Fi‘l al-Suhyuniyyah,” *Majallat Dirasat al-Sharq al-Awsat*, University of Jordan, Vol. 45, No. 2.

19. Faiz Abdul Hadi, "Thawrat al-Buraq 1929: Dirasah fi Judhur al-Sira' al-Filastini–al-Suhyuni," *Majallat Dirasat al-Sharq al-Awsat*, University of Jordan, No. 44.
20. Halah al-Karmi, "Thawrat al-Buraq fi al-Riwayah al-Filastiniyyah: Qira'ah Tarikhiyyah," *Majallat al-Tarikh al-'Arabi*, Moroccan Center for Historical Studies, No. 26.
21. Hussam al-'Abid, "Rudud al-Fi'l al-Britaniyyah 'ala Thawrat al-Buraq: Tahlil Watha'iqi," *Majallat al-'Ulum al-Siyasiyyah*, University of al-Nahrain, No. 67.
22. Mona Abdul Salam, "al-Siyasat al-Britaniyyah fi Daw' Tawsiyyat Lajnat Shaw 1930," *Majallat al-Tarikh al-'Arabi*, Moroccan Center for Historical Studies, No. 27.
23. Khalid al-Shami, "Lajnat Shaw wa Atharuha fi Ta'dil al-Siyasah al-Britaniyyah fi Filastin," *Majallat Dirasat al-Sharq al-Awsat*, University of Jordan, Vol. 46, No. 1.
24. Iman al-Ta'i, "al-Tahqiq al-Britani fi Thawrat al-Buraq: Qira'ah Tahliliyyah fi Taqrir Lajnat Shaw," *Majallat al-'Ulum al-Siyasiyyah*, University of al-Nahrain, No. 69.